The International Journal of Childhood and Women's Studies (IJCWS)
Volume 4 No.2 (Dec20244)

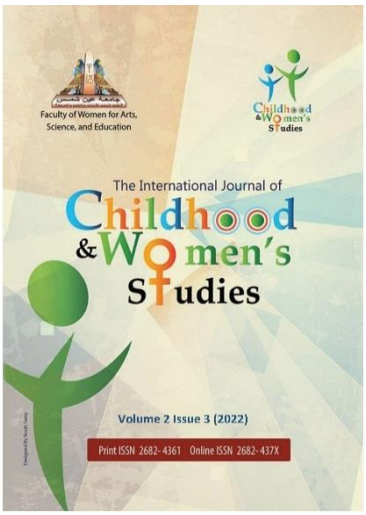

Training Program for developing Media Literacy Skills of the kindergarten child

Yasmin M.A. Mowafy
Assistant Lecturer in Child Education Department- Faculty of Women for Arts, Science and Education- Ain Shams University
yasmin.mowafy@women.asu.edu.eg
P. Dr. /Eatimad K. Mabed
Professor of mass communication and child culture, Faculty of Postgraduate Studies for Childhood, Ain Sham University
eatimadk@hotmail.
P. Dr. /Thana E. Elnegahi
Assistant Professor of Social Psychology- Faculty of women for Arts, Science and Education- Ain Shams University
Thana.Elnegahi@women.asu.edu.eg
Dr. /Khadija I. ElDeftar
lecturer of media and child culture Faculty of women for Arts, Science and Education- Ain Shams University
eldeftar.khadija@women.asu.edu.eg

Received:18-01-2025 **Revised: 23-01-2025**
Accepted:27-01-2025 **Published:28-01-2025**

Abstract

The research aimed to reveal the effectiveness of a training program for developing media Literacy skills of the kindergarten child. The quasi-experimental approach with two groups was used, the sample consisted of (60) male and female children aged(6-7)years in the second level of the kindergarten child, divided into two groups (control and experimental), each consisting of (30)children. The media Literacy skills scale for kindergarten child (prepared by the researcher) was used, a training program for developing media Literacy skills of kindergarten child (prepared by the researcher),a socio-cultural level form (prepared by the researcher), and the colored progressive matrices test by (John Raven).

The results showed the effectiveness of the training program for developing media Literacy skills of kindergarten child, as statistically significant differences were found between the average scores of the children in the experimental and control groups on the scale of media education skills for kindergarten children in the post-test of the program application in favor of the experimental group. There were also statistically significant differences between the average scores of the children in the experimental group on the scale of media education skills for kindergarten children in the pre-test and post-test of the program application in favor of the post-test,while no statistically significant differences appeared between the average scores of the children in the experimental group on the scale of media education skills for kindergarten children in the post-test of the program application according tothe gender variable(males-females).

Key words: Training Program, Media Literacy Skills, kindergarten child.

برنامج تدريبي لتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طفل الروضة

ياسمين محمد على موافي
مدرس مساعد بقسم تربية الطفل
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس
Yasmin.mowafy@women.asu.edu.eg

أ.د/ اعتماد خلف معبد
استاذ الإعلام وثقافة الأطفال
كلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
eatimadk@hotmail.com

أ.م.د/ ثناء السيد النجيحي
استاذ علم النفس الاجتماعى المساعد
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس
Thana.Elnegahi@women.asu.edu.eg

د/ خديجة اسماعيل الدفتار
مدرس إعلام وثقافة الطفل- قسم تربية الطفل
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس
Khadija.ElDeftar@women.asu.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طفل الروضة، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلًا من الذكور والإناث أعمارهم من(٦-٧) سنوات بالمستوى الثانى لرياض الأطفال، مقسمين إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، ويتكون كل منهما من(٣٠)طفلاً، وتم استخدام مقياس مهارات التربية الإعلامية لدى طفل الروضة(إعداد الباحثة)، برنامج تدريبي لتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طفل الروضة(إعداد الباحثة)،استمارة المستوى الاجتماعى الثقافي(إعداد الباحثة)،واختبار المصفوفات المتتابعة الملون لـ(جون رافن).

وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طفل الروضة، حيث وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة في القياس البعدي لتطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة في القياس القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة في القياس البعدي لتطبيق البرنامج تبعًا لمتغير النوع(ذكور وإناث).

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، مهارات التربية الإعلامية، طفل الروضة.

مقدمة:

العصر الذى نعيشه اليوم هو عصر الانفتاح الإعلامى الذى تتلاشى فيه الحدود الثقافية بين الدول، فى ظل ثورة علمية تكنولوجية هائلة، تلعب فيها وسائل الإعلام دورًا بارزًا فى بناء شخصية الأفراد وسلوكياتهم، فقد أقتحمت وسائل الإعلام المختلفة حياتنا اليومية وأثرت على قيمنا وعادتنا وتقاليدنا وسلوكياتنا وهويتنا الثقافية، مما يشكل تحدياً كبيراً يتطلب ضرورة الاتجاه نحو إعداد المواطن القادر على مواجهتها من خلال تزويده بالعديد من المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة للتعامل معها.

فقد أحكم الإعلام سيطرته على العالم مسليًا ومربيًا ومعلمًا وموجهًا، يظهر كل يوم بوجه جديد وفى كل فترة بأسلوب مبتكر، وفى كل مرحلة بتقنية مدهشة، متجاوزًا بذلك حدود الزمان والمكان، مما جعل التربية بوسائلها المحدودة تفقد سيطرتها وأصبع الإعلام يملك النصيب الأكبر من التربية والتنشئة الاجتماعية والتأثير والتوجيه وتربية الصغار والكبار معًا(الشميمري،٢٠١٠، ١٨).

فقد تراجعت الأدوار الإيجابية للوالدين تجاه تعرض أطفالهم لوسائل الإعلام المختلفة، حيث تركوهم لاستخدامها لساعات طويلة دون رقابة أوتدخل منهم، وبالتالى أصبحت لوسائل الإعلام أهمية تعادل أهمية الأسرة، بل فرضت منافسة قوية عليها فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.

وفى ظل الانتشار الواسع لوسائل الإعلام من هواتف ذكية وأجهزة كمبيوتروانترنت وغيرها، واستخدامها من قبل الأطفال بمختلف فئاتهم الاجتماعية وأعمارهم وميولهم وتوجهاتهم لدرجة يمكن وصفها بالنشاط اليومى الذى لايمكن الاستغناء عنه بفعل عوامل الجذب والإبهار التى تمتاز به، وتزايد تأثيرها على علاقات الأطفال الاجتماعية وتفاعلاتهم بما تبثه من مضامين ورسائل مختلفة،كان لابد من الاستفادة منها بما يضمن التأثير الإيجابى، حيث يزداد تشبع الطفل بها يوم بعد يوم(الطيب،٢٠١٤، ٩٧).

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق ما يسمى"بالتربية الإعلامية" التى تعتمد على التفكير النقدى التأملي، حيث تعرض وسائل الإعلام المختلفة العديد من الرسائل التى تؤثر على شخصية الطفل سواء بالإيجاب أوبالسلب، والتربية الإعلامية هى التى تساعدنا على نقد وتحليل مضمون هذه الرسائل المختلفة، وفهم ما هو كامن وراءها ومن ثم الاستفادة بكل ما هو إيجابى والبعد عن كل ما هو سلبي.

فالتربية الإعلامية أصبحت ضرورة واحتياج عصرى،حيث تهتم بتنمية أساليب التفكير الناقد، وتدعيم مهارات التحليل والتقييم لكل ما يعرض عبر وسائل الإعلام المختلفة، ومعرفة الأسلوب الصحيح للتعامل معها للحماية من المضامين السيئة التى يمكن التعرض لها والاستفادة من المضامين الجيدة، مما يسهم فى نمو العديد من جوانب شخصية الطفل، وخاصة قدرته على التميز بين الجيد والسئ وإصدار أحكام أخلاقية ذاتية على كل ما يتعرض له، مما يساعد على بناء العديد من القيم الإيجابية لديه.

ومن هذا المنطلق كان اهتمام هذا البحث بتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طفل الروضة، ومعرفة مدى تأثيرها على تعامله الواعي مع المواد الإعلامية التى يتعرض لها عبر وسائل الإعلام المختلفة.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث فى ظهور العديد من التغيرات على سلوكيات وتصرفات الأطفال بسبب انتشار العديد من وسائل الإعلام المختلفة التى تمتاز بتكنولوجيا فائقةمن هواتف ذكية وأجهزة كمبيوتر وغيرها،واستحواذها على اهتمامهم وانتباههم بفضل تقنياتها المتعددة من حركة وصوت ولون،وغيرها من عوامل الجذب الأخرى، حيث أصبح الطفل مقلداً للمضامين المختلفة التى تقدمها، وذلك عن طريق عملية التقليد والمحاكاة التى أشارإليها العالم بندورا فى نظريته"التعلم الاجتماعي".

فالطفل يتأثر بشخصية البطل المقدم خلال هذه الوسائل ويعتبره قدوة بالنسبة له فيقلده، مما جعلها تؤثر على سلوكهم واتجاهاتهم وميولهم بشكل كبير، فأصبحت وسيلة تنافسية لكل من الأسرة والمدرسة فى

عملية التوجيه والتربية، وأصبح الأطفال يستقون منها كل ما يؤثر على سلوكهم وطرق تفكيرهم، وإما أن يكون هذا التأثير سلبيًا حين لانهتم ولانوجه أبناءنا، أو إيجابيًا حين نعلمهم كيفية قراءة المضمون ونقد وتحليل الرسائل المقدمة خلالها ونوجههم ونحميهم من أخطارها.

وفى ظل عدم وجود رقابة من قبل الوالدين على كل ما يتعرض له الطفل عبر وسائل الإعلام المختلفة وحتى إن وجدت رقابة فقد تكون بلا فائدة حين يمتنع الطفل عن التعرض لهذا المحتوى السلبى ويرفضه لمجرد وجود سلطة أورقابة خارجية تفرض عليه من قبل الوالدين وليس عن اقتناع داخلي، وبمجرد انتهاء السلطة فإنه يعود ويتعرض لها من جديد،ولذا فنحن بحاجة إلى أن نكون عند الطفل رقابة ذاتية داخلية نابعه منه، تجعله يحسن الانتقاء والاختيار بين المواد الإعلامية المختلفة التى يتعرض لها.

وبذلك يتضح أهمية وجود أساليب وقائية ضد أخطار وسائل الإعلام وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، أساليب جديدة تتضمن توعية أطفالنا بمجموعة من المهارات التي ينبغي أن يتمتعوا بها وهم يتعاملون مع محتوى تلك الوسائل،وكان من أنجح هذه الأساليب"التربية الإعلامية"التى تعمل على تدريب الطفل على كيفية فهم وتحليل وتفسير وتقييم الرسائل الإعلامية المختلفة التى يتعرض لها كما أثبتت نتائج العديد من الدراسات كدراسة كل من(Zhang &Zhu ,2016; Chu,S.K.,et al.2016).

فتدريب الأطفال على مهارات التربية الإعلامية وخاصة طفل الروضة أوصت به العديد من الدراسات كدراسة(Rek,M.,2019). فهى السبيل لأن يقف الأطفال أمام ما يتلقونه من وسائل الإعلام موقفاً ناقداً، بحيث لايتقبلون أي شيء بأية صورة في أي وقت، وإنما لابد من الموازنة وتقليب القضية المعروضة علي كافة وجوهها، وبعدها يمكن اتخاذ القرار بالقبول أوالرفض، أوالاستفادة بأحد العناصر أو إدخال تعديل أوتطوير عليه بما يجعله مفيداً(رمضان،٢٠١٦، ٢٠-٢١).

وفى ضوء ذلك جاءت أهمية دراسة تدريب الأطفال على مهارات التربية الإعلامية، وخاصة فى ظل وجود العديد من القيم والسلوكيات السلبية بالمضامين الإعلامية التى يتعرض لها الأطفال كما أشارت دراسة كل من(محمد،٢٠٠٧؛ Ghilzai,et al.2017) وكذلك تأثيرها على أحكامهم الأخلاقية تجاه العديد من القضايا والمشكلات التى يتعرضون لها سواء بالإيجاب أوبالسلب، وذلك حسب نوعية المحتوى الإعلامى الذى يتعرضون له كما أكدت نتائج دراسة(الجعفر،٢٠٠٨).

ومن هنا كان اهتمام الباحثة بموضوع التربية الإعلامية لتنمية قدرة الطفل على التحليل والتفسير والتقييم للمحتوى الإعلامى الذى يتعرض له،واتخاذ قرار بشأنه سواءبالقبول أوالرفض،ومن ثم القيام بالتقليد والمحاكاة لهذا المحتوى من عدمه مما يسهم بدرجة كبيرة في تشكيل شخصيتهم فيما بعد.

وبناءًا على ما سبق يتبين الحاجة لضرورة دراسة التربية الإعلامية لطفل الروضة، مع إعداد برنامج لتنمية مهاراتها، مما يجعله قادراً على التعامل بإيجابية مع المحتوى الإعلامى الذى يتعرض له، فيصبح مشاركًا إيجابيًا وليس متلقيًا سلبيًا لها.**وتنبثق من مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:**

١- ما هى مهارات التربية الإعلامية اللازم تنميتها لدى طفل الروضة؟

٢- ما هى الأسس التى يقوم عليها البرنامج التدريبى لتنمية مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة؟

٣- ما الأثر الذى يحدثه البرنامج المقدم بالدراسة فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لأطفال العينة؟

٤- هل توجد فروق بين الجنسين(الذكور والإناث) فى معدل الإستجابة للبرنامج المقدم بالدراسة؟

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث من الناحية النظرية إلى:

- الاهتمام الدولى بمجال التربية الإعلامية من قبل الكثير من المنظمات والهيئات الدولية، كأحد متطلبات العصر التى تتوافق مع متطلبات التربية الحديثة، للدخول إلى مجتمع المعرفة ومواجهة تحدياته ببناء

الإنسان القادر على التعامل مع وسائل الإعلام وتوظيفها وإنتاجها،مما يزيد وعيه بالرسائل الإعلامية بأشكالها المختلفة،خاصةبعد أن أصبحت وسائل الإعلام هي الموجه والسلطةالمؤثرةعلى القيم والمعتقدات
- أهمية القضية التى تتصدى لها البحث الحالى وهى التربية الإعلامية، خاصة فى ظل ما يشهده العالم من اضطرابات واختلافات فى القيم والأحكام لدى أفراد المجتمع نتيجة بث العديد من المحتويات الإعلامية الغير هادفة فى ظل ما يشهده العالم من ثورة علمية تكنولوجية هائلة فى مجال الاتصال الإعلام، مما تطلب بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية لدى أفراد المجتمع وخاصَّة الأطفال تمكنهم من التفاعل مع الآخرين.
- إثراء المكتبات العربية بدراسات جديدة عن التربية الإعلامية، من خلال وضع إطار نظرى يستفيد منه الباحثين حول تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال الروضة.

وترجع أهمية البحث من الناحية التطبيقية إلى:

- تفيد نتائج هذا البحث المعنين بوزارة التربية والتعليم بإمكانية إجراء بعض التعديلات على المناهج الدراسية لإدخال التربية الإعلامية ضمن هذه المناهج، للاستفادة القصوى من إيجابيات وسائل الإعلام والبعد عن سلبياتها، وذلك من أجل تحقيق التوازن لدى الطفل فى إطار تربوي سليم قائم على أسس ومصادر ثابته، مما يساعد على تكوين شخصية سوية ومتوازنة عقلياً ونفسياً وسلوكياً.
- توجيه نظرالقائمين على رعاية الطفل فى الأسرة والمدرسةإلى أهمية مواجهة مخاطر الوسائل الإعلامية على الأطفال،والتى تعتبرأحد التحديات التى يفرضهاعصرالعولمةمن خلال اتباع أفضل الطرق والأساليب لتعليمهم وتدريبهم على مهارات التربية الإعلامية ليكونوا مستهلكين إيجابين للرسائل الإعلامية المختلفة التى يتعرضون لها، وخاصة فى ظل وجود العديد من القيم والسلوكيات السلبية بالمضامين الإعلامية.
- إفادة الباحثين فى بحوثهم المستقبلية فيما يتعلق بمجال التربية الإعلامية لدى الأطفال، وذلك من خلال البرنامج المقدم والمقاييس المعدة خلال هذا البحث.

أهداف البحث:

تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال الروضة من خلال برنامج تدريبي قائم على مجموعة من الأنشطة والمواد الإعلامية المختلفة، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى الاستجابة للبرنامج.

مصطلحات البحث:

البرنامج التدريبي:Training Program

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مجموعة أنشطة قائمة على بعض المواد الإعلامية المتنوعة التى تتضمن؛ أفلام الكارتون والعروض المسرحية والقصص بأنواعها ومقاطع الفيديو والأغانى والإعلانات التى تعرض عبر وسائل الإعلام المختلفة والأكثر مشاهدة من الأطفال، بجانب مجموعة أخرى أعدتها الباحثة تتضمن بعض القصص والمسرحيات والصور والرسوم، وتدور جميعها حول مضامين أخلاقية بشقيها السلبى والإيجابى، يتم عرضها على الطفل تحت إشراف وتوجيه الباحثة بهدف تنمية استعداده لاكتساب مهارات التربية الإعلامية من وصول وتحليل وتقييم وإنتاج لرسائل إعلامية ذات محتوى أخلاقي إيجابي ومشاركتها مع الآخرين فى عدة أشكال وصور متنوعة.

مهارات التربية الإعلامية: Media literacy skills

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها"مجموعة القدرات التى تجعل الطفل متلقيًا إيجابيًا للرسائل والمضامين الإعلامية المتنوعةعن طريق الوصول لها وتحليلها وتقييمها وإيصالها فى عدة أشكال وصور متنوعة. وتقاس من خلال الدرجةالتى يحصل عليها الطفل فى مقياس مهارات التربية الإعلامية المستخدم بالدراسة.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

مع التطور الهائل الذى يشهده العالم فى مجال الإعلام والاتصال تعددت الأدوار التى يؤديها الإعلام، فجاء فى البداية مسلياً ثم أصبح موجهاً ومعلماً ومربياً، حيث يُعد السلطة المؤثرة على قيم وعادات وسلوكيات الأفراد وخاصة الأطفال، فهو يظهر كل يوم بوجه جديد، وكل فترة بأسلوب مبتكر، وفى كل مرحلة بتقنيه مدهشة متجاوزًا حدود الزمان والمكان مماجعل التربية التقليدية تفقد سيطرتها وأصبح له النصيب الأكبر فى التنشئة الاجتماعية والتأثير والتوجيه وتربية الأطفال.

ومن هنا ظهرت التربية الإعلامية لحماية الأطفال من جميع المخاطر التى استحدثتها وسائل الإعلام، وإعدادهم لفهم الثقافة الإعلامية التى تحيط بهم والتعامل معها والمشاركة فيها بصورة فعالة بما يمكنهم من إصدار أحكام أخلاقية مستقلة حول كل ما يتعرضون له من مضامين عبر وسائل الإعلام المختلفة.

ونظراً لأهمية التربية الإعلامية وتأثيرها البالغ على الأطفال سوف تعرض الباحثة فى هذا الجزء الإطار النظرى والدراسات السابقة،فتتناول عرض وتحليل جميع النقاط المرتبطة بموضوع البحث الراهن التى تتضمن تعريفات التربية الإعلامية، ومهاراتها، والعوامل المؤثرة فيها، ومداخل تنميتها لدى الأطفال.

تعريفات التربية الإعلامية:

تعددت وتنوعت تعريفات التربية الإعلامية بتعدد وجهات النظر حولها، إلا أن هناك مصطلحين أساسيين يتكرر استخدامهما في الدراسات والبحوث التي تبحث في مجال التربية الإعلامية وهما؛(التربية الإعلامية، والتعليم الإعلامي)، فهناك من يستخدم مصطلح التربية الإعلامية أوالثقافة الإعلامية أومحو الأمية الإعلامية ترجمةً عن الكلمة الإنجليزية(Media Literacy)، وهو الأكثر استخداماً في كندا وأمريكا واستراليا والدول الأخرى الرائدة في هذا المجال، وهناك من يستخدم مصطلح التعليم الإعلامي ترجمةً عن الكلمة الإنجليزية (Media Education) وهو الأكثر استخداماً فى أوروبا.

ويُعد مصطلح "التربية الإعلامية" أعم وأشمل من"التعليم الإعلامي" وجميع المصطلحات الأخرى التى قد تتداخل معه ومنها؛ الإعلام التعليمي والإعلام التربوي.حيث تترابط جميع هذه المفاهيم لتشكل منظومة الهيكل البنائي الذي تنمو وتتطور في إطاره التربية الإعلامية(عبد العاطى،٢٠٢١، ٦٤٠).

فالتربية الإعلامية تُعد"إطارًا عامًا يضم مهارات القدرةعلى الوصول إلى الرسائل الإعلامية، وتحليلها وتقويمها، وإنتاجها في كافة أشكالها المطبوعة، والمرئية والمسموعة(عبد الحميد،٢٠١٢، ٧).

وتُعرف أيضاً بأنها "القدرة على قراءة وفهم الرسائل المرئية والسمعية والرقمية مع امتلاك المهارات اللازمة لفهم الوسائط والتفاعل معها تحليلياً ونقداً ومعرفة"(Burton,L.,2005,95).

واتفق العديد من الباحثين فى تعريف التربية الإعلامية بأنها تتمثل فى"القدرة على الوصول للرسائل الإعلامية وفهمها وإنشاءها فى مجموعة متنوعة من السياقات"(Scheibe,C. , & Rogow, F ,2004,1 ؛ Livingstone,S,etal. ,2005,3 ؛ Jusoff,K.,&Sahimi,N,2009,155).

فهى"تتعلق بجوانب مختلفة تشمل الوصول والتحليل والتقييم النقدي وإنتاج رسائل إعلامية مختلفة" (Eristi,B.,&Erdem,C.,2017,251؛Ashlock,R.,2011,6؛Vodopivec,J.L.,2011,77).

وتتمثل أيضاً فى "تنمية مهارات وقدرات النشء على تحليل الرسائل ونقدها وتقويمها بالشكل الذي يمكنه من المشاركة الواعية والهادفة في إنتاج المضامين الإعلامية"(حسن،٢٠١٥،١٥).

وهى تعبر عن"تمكين النشء تدريجيًا من التفاعل الواعي الناقد مع المضامين الإعلامية من منطلق المحصول المعرفى المعاصر، وذلك سعيًا إلى تجاوز السلوك الاستهلاكى الصامت والممارسة الاتصالية العشوائية"(حدادى، إعراب،٢٠١٧، ١٠).

كما أنها تتمثل فى"قدرة النشئ على الوصول والمشاركة والاستكشاف والفهم والاستعلام النقدي والتقييم والإبداع للرسائل الإعلامية باستخدام الوسائط المناسبة من الناحية التنموية ونقلها بصيغ متنوعة"(Herzina,J.,& Lauricella,A.R.,8,2020).

وتعرف أيضًا بأنها"العملية التي يتم من خلالها إكساب الأفراد مهارات الاستخدام الواعي لوسائل الإعلام وصولًا، وفهمًا، وتحليلًا، ونقدًا، وتقييمًا للمضامين الإعلامية بأشكالها المختلفة، والإسهام في إنتاج مضامين إعلامية مسئولة(عبد العاطي،٢٠٢١، ٦٣٨).

فى ضوء التعريفات السابقة يتضح أن التربية الإعلامية جمعت بين عمليتي الحماية والتمكين، فهى تحمى الطفل من الآثار السلبية للمضامين الإعلامية المختلفة التى يتعرض لها عن طريق قيامه بفهمها وتحليلها ونقدها،وفى نفس الوقت تمكنه من إنتاج محتوى إعلامي فى عدة أشكال وصورإعلامية متنوعة.

كما يتضح أن جميع التعريفات السابقة ذات توجه إيجابى يهتم بزيادة معارف ومهارات الطفل فى فهم وتحليل ونقد المحتوى الإعلامى الذى يتعرض له والمشاركة فى إنتاجه بكافة الأشكال الإعلامية الممكنة.

وفى ضوء ذلك تستخلص الباحثة النقاط التالية:

* يشمل مفهوم التربية الإعلامية كافة وسائل الإعلام التقليدية والحديثة.

* يركز مفهوم التربية الإعلامية على المتلقي ويؤكد أنه مستخدم نشط وفعال.

* التربية الإعلامية عملية موجهة ومقصودة للتعامل الواعي مع وسائل الإعلام، حيث تسعى لإكساب الأطفال السلوك الواعي إعلاميًا، وتعليمهم كيفية الوصول للرسائل الإعلامية وفهمها وتحليلها وتفسيرها ونقدها بصورة سليمة، ومن ثم إطلاق أحكام مستقلة حولها، بالإضافة إلى تعليمهم المشاركة الفعالة فى إنتاج العديد من المضامين الإعلامية عبر الأشكال الإعلامية المختلفة.

* تقوم التربية الإعلامية على عدة عناصر هى؛الوصول إلى وسائل الإعلام والمضامين الإعلامية وفهمها، القدرة على نقد الرسائل الإعلامية وتحليلهاوالوعى بتأثيرها،والقدرة على الإنتاج الخلاق للمحتوى الإعلامى

مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة:

مع الكم الهائل من الرسائل الإعلامية التي يتلقاها الطفل يومياً أصبح من الضروري إكسابه المهارات المتعلقة بالتربية الإعلامية، والتي تُمكنه من التعامل معها بصورة سليمة وتكوين الحكم الذاتي تجاهها.

وفى ضوء تعدد تعريفات التربية الإعلامية تعددت مهاراتها واختلفت وجهات النظر حولها، حيث اهتم كل باحث بتحديد مهارات التربية الإعلامية وفقًا لتناوله لمفهومها والمرحلة العمرية التى تناولتها دراسته

وانطلاقًا من تعريف الباحثة للتربية الإعلامية لطفل الروضة بالبحث الحالي يمكن تحديد مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة فى أربع مهارات أساسية هى؛(الوصول، التحليل، التقييم، التواصل)، وفيما يلى عرض موجز لكل مهارة من هذه المهارات على حدة:

أ) مهارة الوصول:Access

وتسمى أيضًا مهارة المعرفة، وتعتبر أولى مهارات التربية الإعلامية، التى تساعد الطفل على حسن اختيار المحتوى الإعلامى الذى يتعرض له، وذلك من خلال اتخاذ قرار التعرض الانتقائي الناجح للمضمون الإعلامى المناسب وللوسيلة الإعلامية التى يتابعها ويتأثر بها ويتفاعل معها.

فهى تتمثل فى القدرة على تحديد واستخدام وسائل الإعلام المناسبة، والوصول إلى المعلومات المستهدفة عبر هذه الوسائل، وفهم معانى محتوياتها(Jolls,2008).

كما تعنى مهارة الوصول "القدرة على جمع المعلومات المفيدة، وتحديد موقعها من المصادر العديدة، وتقسيمها وفقاً للأغراض المختلفة، وفهمها بطريقة فعالة من حيث معانى الكلمات والرموز عند الوصول إلى الرسائل الإعلامية" (عامر،٢٠١٦، ١١٨).

وبذلك فإن مهارة الوصول تتكون من مرحلتين هما؛ الوصول المادي إلي الوسائل الإعلامية ومحتوياتها، والقدرة على استخدام هذه الوسائل بشكل صحيح، ولا يمكن الاعتماد على مرحلة دون الأخرى، فالوصول المادى للرسائل الإعلامية لايضمن الاستخدام الفعال لها(Pérez Tornero,Celot &Varis, 2007).

وتتحدد مهارة الوصول بعدد من الكفاءات تتمثل في؛(استخدام أدوات التكنولوجيا المناسبة، الاستماع، فهم المحتوى، طرح الأسئلة، جمع المعلومات باستخدام مصادر متعددة واستخدامها لحل مشكلة ما (Hobbs & Moore,2013).

فهى تتمثل في قدرة الطفل على استخدام الوسائل الإعلامية والتكنولوجية المختلفة، وتوافر المعرفة اللازمة لديه لاستخدامها بشكل فعال فى الحصول على المحتوى الذى يرغبه بأقل جهد ممكن، وبالتالى تحقيق أفضل استخدام فى الوصول للمحتوى الذى يرغبه،فيمكنه الاختيار والانتقاء، وفهم هذا المحتوى وتفكيك رموزه سواء كانت كتابية أوصوتية أومصورة،وبالتالي جمع المعلومات وفهمها بشكل أفضل.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة(Marsh, J. ,2016) بعنوان: مهارات وكفاءات التربية الإعلامية الرقمية للأطفال فى سن ما قبل المدرسة، والتي هدفت إلى تحديد مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال ما قبل المدرسة أثناء استخدامهم للأجهزة اللوحية،واعتمدت الدراسةعلى استبيان عبرالانترنت على ست عائلات لديها أطفال تتراوح أعمارهم من(٠-٥)سنوات، كما استخدمت المقابلة الميدانية لعدد(١٢) من الأطفال تتراوح أعمارهم من(٣-٥)سنوات حول استخدامهم للأجهزة اللوحية، واستخدمت الدراسة منهج المسح.

وأثبتت نتائجها توافر مهارات(الوصول والنقد والتصميم والإنتاج) لدى أطفال العينة، وكان أكثر هذه المهارات تواجدًا لديهم هى مهارة؛(الوصول والاستقبال)، حيث تمكن(٧٠%) منهم من الوصول للأجهزة اللوحية دون مساعدة، فتمكنوا من فتح وإزالة كلمة المرور، وتتبع الأشكال بالأصابع، وتمرير الشاشة وسحب العناصر عبرها، والنقر عليها لتشغيل الأوامر وفتح التطبيقات والتنقل عبرها بشكل مستقل، وبما أنهم لايستطيعون الكتابة بعد لم يتمكنوا من إدخال مصطلحات البحث فاعتمدوا على الصور للبحث عبر الإنترنت وتطبيقات التعلم والألعاب وتطبيق YouTube والبحث عن تطبيقات جديدة في متجر التطبيقات، كما تمكنوا من تشغيل الجهاز وإيقافه، و زيادة أو خفض مستوى الصوت، والنقر فوق علامة زائد للتخلص من النافذة المنبثقة، وتكبير وتقليل حجم الكائنات عن طريق الضغط والسحب.

وبذلك تعرفها الباحثة بأنها تتمثل فى"قدرة الطفل على الانتقاء والاختيار الواعى للمضامين الإعلامية التى يتعرض لها وتحديد أنسب الوسائل لنقلها والقدرة على استخدامها، والتميز بين المواد الإعلامية المختلفة وفهم الرسائل المتضمنه خلالها والوصول للمعلومات من المصادر المختلفة.

ب) مهارة التحليل: Analyze

تعتبر ثاني مهارات التربية الإعلامية التى يجب الاهتمام بها وتنميتها لدى الأطفال، وذلك لما لها من أهمية كبيرة فى تفسير الرسائل الإعلامية التى يتعرض لها الطفل عبر المواد الإعلامية المختلفة.

فبمجرد وصول الطفل للرسائل الإعلامية يتمكن من إدراك المعاني البسيطة والظاهرة من هذه الرسائل وهذا ليس كافيًا، فالفهم القائم على المعنى الظاهرى يمكن أن يكون خاطئًا، ولكن مع تحليل تركيب هذه الرسائل ومكوناتها والغرض منها يتكون لدى الطفل فهم أفضل وأعمق يساعده على تفسيرها بشكل أفضل.

فمهارة تحليل الرسائل الإعلامية تعني تجزئتها إلى عناصر ووحدات ذات معنى، وعندما يتعرض لها الطفل إما أن يتقبلها كماهى أويتعمق بداخلها ويقوم بتجزئتهاوفحص عناصرها التى شكلتها(potter,2008)

فهى القدرة على فحص تصميم الرسالةالإعلامية من حيث الشكل والتسلسل، وتفسيرها بالاستفادة من المعلومات الفنية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها لفهم السياق الذى تحدث فيه(محمد،٢٠٠٨، ٦٠).

وبذلك فإن امتلاك الطفل لمهارة التحليل تجعله يتعرف على أجزاء الرسالة وجوانبها الداخلية، ويتوقف عن التعامل معها ككيان كلي، وبالتالي يتمكن من تقدير قيمتها وفهمها بشكل سليم(الدسوقى،٢٠١٠، ١٨٥).

كما تجعله يدرك أن الرسالة الإعلامية عبارة عن منتج،فيرى بوضوح الحد الفارق بين العالم الحقيقى والواقعي الذى أنشأته وسائل الإعلام، كما تجعله يعرف أن وسائل الإعلام تستخدم تقنيات محددة لإحداث تأثير عاطفى، ويدرك المعنى الضمنى والمعنى الصريح(Eristi,B.,&Erdem,C.,2017,251).

ويمكن للطفل الاستفادة من المعارف والخبرات السابقة لتفسير الرسائل الإعلامية باستخدام مفاهيم؛ الغرض، الجمهور، وجهة النظر، الشكل، النوع، الشخصيات، الحبكة،الفكرة، والمكان، والسياق، واستخدام استراتيجيات تحتوى على: المقارنة/التباين، الحقيقة/الرأى، والسبب/التأثير(خطاب،٢٠١٣، ٤٦-٤٧).

وبذلك فإن مهارة التحليل تُعد من أهم مهارات التربية الإعلامية التى يجب تنميتها لدى طفل الروضة اذا تم توفير البيئة التعليمية المناسبة التى تساعد على تنميتها لديهم.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة(عبد الحميد،٢٠٢٢) التى أثبتت نتائجها فاعلية برنامج قائم على مقاطع الفيديو عبر اليوتيوب فى تنميه بعض مهارات النقد الإعلامية حيث جاءت مهارة تحليل الرسالة الإعلامية فى الترتيب الثاني كأحد مهارات النقد الإعلامية التى تم تنميتها لدى أطفال العينة، كما أوصت الدراسة بضروره إعداد الأطفال للتعامل مع وسائل الإعلام المختلفة، ورفع مستوى وعي المعلمات والوالدين بأهمية الحوار والمناقشة معهم حول كل ما يشاهدونه.

وبذلك تعرفها الباحثة بأنها "قدرة الطفل على تفسير محتوى المضامين الإعلامية، وذلك عن طريق إعطاء الأسباب وربطها بالنتائج، ومعرفة الأفكار التى تدور حولها والغرض منها والقيم الموجودة بها، والتميز بين المعنى الضمنى والصريح، وتحديد التقنيات المستخدمة فى توصيلها.

ج) مهارة التقييم:Evaluate

تُعد مهارة التقييم من أهم مهارات التربية الإعلامية التى تعتمد على التفكير الناقد، ويتم فى ضوءها إصدار أحكام ذاتية مستقلة حول الرسائل والمضامين التى يتم عرضها عبر وسائل الإعلام المختلفة.

فهى تعتبر عملية مكملة لكلٍ من مهارة التحليل ومهارة الوصول،وبدونها تصبح كل منهما دون جدوى، حيث ترتبط مهارة التقييم بإصدار أحكام حول المحتوى الذي يتم عرضه عبر وسائل الإعلام المختلفة،وذلك فى ضوء قيم الفرد ومبادئه الأخلاقية أو المعنوية أو العلمية أو غيرها، ومن خلالها يتم مراعاة التأثيرات والنتائج المحتملة لهذا المحتوى(Eristi,B.&Erdem,C.,2017,254).

كما أنها تتمثل فى القدرة على القيام بتفسير أنواع وأشكال مختلفة من الرسائل والمضامين الإعلامية التى يتم التعرض، والقيام بتقديرها وتقييم مدى جودتها من حيث المضمون والشكل، وإصدار أحكام حول صحتها وأهميتها، وذلك فى ضوء مبادئ الفرد الأخلاقية والدينية والديمقراطية(عامر،٢٠١٦، ١١٩).

وبذلك فإن الأطفال عندما يتعرضون للرسائل والمضامين الإعلامية المتنوعة فإنهم إما يقوموا بحفظها وتبنيها كآراء خاصة بهم أويقوموا بنقدهاومقارنتها بمعاييرهم الخاصة فيصدروا أحكامًا حولها مدى حقيقتها وجودتها،وبالتالى تجنب محتواها غير المرغوب فيه أو الضار(Thoman,Jolls,2005).

فمهارة التقييم تتضمن القيام بنقد الرسائل الإعلامية من خلال تحديد عناصرها ومقارنتها بالمعايير الخاصة بنا، فإذا توافقت معها نستنتج أنها جيدة، وإذا تعارضت تُعد غير مقبوله(نجيب،٢٠٢١، ١٦٥٠)

وبذلك فإن امتلاك الطفل لهذه المهارة تجعله قادرًاعلى التمييز بين الحقيقي والمزيف من الرسائل الإعلامية التى يتم بثها عبر وسائل الإعلام، وبالتالى تحديد مصداقية مصدر المعلومات واتخاذ قرارات بشأنها، وهذا من أهم أهداف التربية الإعلامية التى يجب إعداد البرامج من أجل تنميتها لدى الأطفال.

وهذا ما أكدته دراسة(عبد الحميد،٢٠٢٢) التى أثبتت فاعلية برنامج قائم على مقاطع الفيديو عبر اليوتيوب فى تنميه بعض مهارات النقد الإعلامية، حيث جاءت مهارة التقييم فى الترتيب الثالث كأحد مهارات النقد الإعلامية التى تم تنميتها لدى أطفال العينة بعد تعرضهم للبرنامج، كما أوصت بضروره إعدادهم للتعامل مع وسائل الإعلام، ورفع مستوى وعي المعلمات والوالدين بأهمية الحوار والمناقشة مع الأطفال حول كل ما يتعرضون له عبر وسائل الإعلام المختلفة.

واتفقت معها نتائج دراسة(خليل،٢٠١٠)بعنوان:أثر برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من الأطفال المصريين، والتى هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من الأطفال المصريين بما يوفر لهم الفهم والانتقاء السليم لما يشاهدونه من برامج تليفزيونية، واعتمدت على المنهج شبه التجريبي، واستخدمت مقياس المشاهدة الناقدة، وبرنامج لتنمية المشاهدة الناقدة، على عينة من الأطفال عددها(٣٠)طفل من الذكور والإناث أعمارهم من(١٢-١٤)سنة، وأثبتت النتائج فعالية البرنامج المقدم فى تنمية مهارات المشاهدة الناقدة لدى أطفال العينة، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال العينة فى مهارات المشاهدة الناقدة قبل وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدى، واقترحت إعداد برامج لتنمية القراءة السريعة، والثقافة البصرية، ومهارات التعامل مع وسائل الإعلام ومعرفة أثرها عليهم، كما دعت إلى إدخال مادة التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية.

وبذلك تعرفها الباحثة بأنها "قدرة الطفل على إصدار أحكام أخلاقية حول قيمة وصحة المضامين الإعلامية التى يتعرض لها، والتصرف تجاهها فى ضوء قيمه الأخلاقية بالقبول أو الرفض، وذلك عن طريق نقدها من حيث كل من؛ إيجابياتها/سلبياتها، حقيقية/مزيفة، واقعية/خيالية.

د) مهارة التواصل:

تُعد آخر وأهم مهارات التربية الإعلامية التى يجب تعليمها للأطفال وتدريبهم عليها بما يسمح لهم أن يكونوا متلقين نشطين وإيجابين للرسائل الإعلامية التى يتعرضون لها عبر وسائل الإعلام.

فهى تتمثل في القدرة على إنشاء رسائل إعلامية متنوعة ومشاركتها مع الآخرين لتحويلهم من مستهلكين لوسائل الإعلام إلى منشئين وموزعين لها، حيث تمكنهم من إنشاء ومشاركة رسائل إعلامية خاصة بهم وتعبر عنهم كبديل عن الرسائل التى تم إنشائها بشكل احترافي(Eristi,B.&Erdem,C.,2017,254)

فالأطفال عندما يبتكرون وينتجون رسائل إعلامية يصبحوا قادرين على التعبيرعن أنفسهم وأفكارهم الخاصة كما يصبحوا قادرين على استخدام الكلمات والصور والأصوات وغيرها من التقنيات على وجه فعال، وبالتالى تزداد قدرتهم على الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال المختلفة فى ابتكار وتحرير ونشر رسائلهم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال العصف الذهنى والتأليف والتخطيط، واستخدام الكتابة واللغة الشفهية بشكل فعال لتحقيق أهداف معينة، بالإضافة إلى استخدام تقنيات الاتصال فى بناء الرسائل الإعلامية المختلفة(خطاب،٢٠١٣، ٤٧).

كما يمكن لهم مشاركة هذه الرسائل والمضامين الإعلامية التى أنتجوها مع الآخرين، وبذلك يكونوا فى تفاعل مستمر معهم، مما يتطلب أن يكون هذا التفاعل ذى مسؤلية أخلاقية(عامر،٢٠١٦، ١٢٠).

ونظرًا للتأثيرات السلبية لوسائل الإعلام على قيم الأطفال وأخلاقهم وسلوكياتهم فأنه يجب تعليمهم وتدريبهم على إنتاج رسائل إعلامية متنوعة ذات محتوى أخلاقي يعبر عن قيمهم وأخلاقهم وتقاليدهم،ومن ثم العمل على نشر ومشاركة هذا المحتوى مع الآخرين من حولهم عبر وسائل الإعلام المختلفة.

وبذلك يتضح أن مهارة التواصل تتضمن كلًا من؛ الإنتاج والمشاركة للرسائل الإعلامية المختلفة، وذلك عن طريق اختيار الأطفال للمحتوى الذى يعبر عنهم وطرق التحرير والتقنيات المختلفة التى تساعد على خلق هذا المحتوى، ثم العمل على نشره ومشاركته مع الآخرين من حولهم.

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة(Marsh, J. ,2016) التى أكدت أن الأطفال الصغار يكتسبوا مجموعة من مهارات التربية الإعلامية منذ سن مبكرة من حيث التصميم والإنتاج والنشر والتفاعل مع النصوص الإعلامية المختلفة، كما أوضحت أنهم أكثر مهارة في مجال استقبال النصوص وتصميمها وإنتاجها من النشر، وذلك بسبب المهارات الفنية المطلوبة لتحميلها إلى مواقع الويب، حيث اتضح أن (٥٩%) من الأطفال لديهم القدرة على رسم عناصر على الأجهزة اللوحية وصنع موسيقى وإنشاء قصص ومقاطع فيديو باستخدام مجموعة من التطبيقات الإبداعية، كما تمكنوا من تحرير الصور البسيطة عن طريق التقاطها وحفظها والقيام ببعض التحرير عليها باستخدام بعض التطبيقات، بينما تمكن عدد قليل من مشاركة إنتاجهم، وأوصت بضرورة إشراك الأطفال في التفكير بأشكال نشر ومشاركة إنتاجهم حتى يتمكنوا من اختيار وسائل النشر بطريقة مستنيرة، وكذلك ضرورة تضمين أدوات داخل التطبيقات تمكن الأطفال من نشر النصوص والقصص التى أنشأوها بسهولة، بحيث تسمح لهم بمشاركتها بمجرد ضغطة زر واحدة.

وبذلك تعرفها الباحثة بأنها"قدرة الطفل على إنشاء رسائل إعلامية ذات محتوى أخلاقي إيجابي، ونشرها ومشاركتها مع الآخرين فى عدة أشكال وصور متنوعة فى ضوء عدة خطوات باستخدام الصور والرسوم والأصوات والأدوات والتقنيات المختلفة،ونقله لرسائل موجودة بالفعل ومناقشتها مع الآخرين.

العوامل المؤثرة فى تنمية مهارات التربية الإعلامية:

هناك العديد من العوامل التى تعمل على تنمية مهارات التربية الإعلامية وتكريسها لدى الأطفال، وباطلاع الباحثة على العديد من المراجع منها؛(إعراب، حدادي،٢٠١٧؛ أم الرتم،عواج،٢٠١٩)يمكن إجمال أهم هذه العوامل فى؛(الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام)، وفيما يلى عرض موجز لكل منها:

١- الأسرة:

تُعد الأسرة من أهم المؤسسات التربوية التى تعمل على تنمية مهارات التربية الإعلامية للأطفال، وذلك من خلال متابعة تعرض أطفالها للوسائل الإعلامية المختلفة، ومشاركتهم فى هذا التعرض والإجابة على كل أسألتهم واستفساراتهم، وبالتالى تحقيق أقصى استفادة ممكنة منها، وحمايتهم من التأثيرات السلبية للرسائل والمضامين التى تُعرض من خلالها، وخاصَّة أن الطفل فى هذه المرحلة تكون معارفه محدودة ولا يستطيع التميز بين الجيد والسئ وماهو مسلي وماهو تعليمي.

فهى تلعب دورًا هامًا فى تشكيل شخصية الطفل وتوجيه سلوكه تجاه ما يتعرض له عبر وسائل الإعلام المختلفة، حيث يتأثر سلوكه بكل ما يتعرض له من نماذج سلوكية وأساليب تنشئة اجتماعية داخل الأسرة، فيتعلم من خلالها القواعد والمعايير التى يجب اتباعها عند التعرض لوسائل الإعلام المختلفة.

وبذلك تعد الأسرة المحرك الأساسي لعملية التربية الإعلامية لأطفالها، وذلك من خلال مراقبتهم وتوجيههم للبرامج المفيدة ووضع قواعد للتعامل مع مضامين وسائل الإعلام المختلفة تتضمن تحليل وتفسير ونقد كل ما يتعرضون له(أعراب، حدادى،٢٠١٧، ١٧٤-١٧٥).

فالطفل يكتسب منها طرق التعامل الإيجابي مع المضامين الإعلامية من خلال ما يتلقاه من تعاليم الوالدين باعتبارهم النماذج السلوكية التي يقلدها أثناء قيامهما بتطبيق مبادئ التربية الإعلامية داخل الأسرة، ونظرًا للدور الكبير الذى يمكن أن تقوم به الأسرة فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لأطفالها قامت العديد من الدراسات بتنمية مهارات التربية الإعلامية للوالدين حتى يتمكنوا من تعليمها للأطفال وتدريبهم عليها.

وهذا ما تناولته دراسة(آشي،٢٠١٧) بعنوان: فاعلية برنامج تعليمي في تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين: دراسة ميدانية، والتى هدفت إلى تنمية مهارات التربية الإعلامية للوالدين، وتكونت العينة من(١٨٥) من أولياء الأمور، واستخدمت الدراسة استمارة جمع بيانات بجانب البرنامج التعليمي، واعتمدت على منهج المسح بالعينة بجانب الحلقات النقاشية المركزة،وأوضحت النتائج زياة وعى أولياء

الأمور بعد تطبيق الحقيبة التدريبية بالانتباه لما يتعرض له الأطفال ومشاركتهم الحوار والمناقشة حول البرامج التى يشاهدونها وكيفية التصرف تجاهها، وتوجيهم لمشاهدة البرامج المفيدة وجعلهم يستخدمونها من أجل التعلم والثقافة ومعرفة كل ماهو جديد ومفيد.

واتفقت معها نتائج دراسة(توفيق،٢٠١٠)، بعنوان: فاعلية برنامج مقترح للتربية الإعلامية على عينة من الجمهور، والتى هدفت إلى تدريب مجموعة من الأمهات على تطبيق مهارات التربية الإعلامية مع أطفالهم فى المنزل، وتكونت العينة من(١٤)من أمهات الأطفال أعمارهم من(٦-٩) سنوات، واستخدمت المنهج شبه التجريبي لبرنامج مكون من(٨) جلسات تم تقديمها عبرالإنترنت، وأثبتت فاعلية البرنامج حيث وجدت فروق دالة إحصائيًا لدى أفراد المجموعة التجريبية فى مهارات التربية الإعلامية قبل وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي، كما اتضح أن البرنامج قد أعطي مساحة كبيرة من التفاعل بين الأمهات وأطفالهن.

فى ضوء ما سبق يتضح أن هناك تأثير كبير للأسرة فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لأطفالها من خلال ما تقوم به من ممارسات معهم حول كل ما يتعرضون له خلال وسائل الإعلام فى جو يسوده التفاعل الاجتماعي، فالتربية الإعلامية تعزز من خلال التربية الدافئة داخل الأسرة والحوار والمناقشة والإجابة على أسئلة واستفسارات أطفالها حول كل ما يتعرضون له.

٢- المدرسة:

للبيئة المدرسية أهمية كبيرة جدًا في تعليم وتدريب الطفل على مهارات التربية الإعلامية، وذلك من خلال العديد من الوسائط المختلفة كالمناهج الدراسية والإذاعة والصحافة المدرسية، بجانب العديد من المعارض والحفلات والمناسبات التى تقيمها المدرسة، وغيرها من الفنون والأنشطة المدرسية المختلفة.

فهى تعمل على تزويده بالمعارف والمعلومات والمهارات والخبرات اللازمة له، وتعليمه كيفية توظيفها فى حياته العملية واستخدامها في حل مشكلاته وتنمية شخصيته ومجتمعه وإعداده للمستقبل، وذلك من خلال تعريفه بالتغيرات والمستجدات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي تواجه مجتمعه وتفسيرها له ونقدها وبيان إيجابيتها وسلبيتها، ومساعدته على فهمها والتكيف معها بجانب تنميةقدراته الإبداعية وتشجيعه على تحمل المسؤلية فى مواجة التحديات التى تواجه مجتمعه(الجوهري،٢٠١٥، ٩٢-٩٣).

وبذلك يمكن للمدرسة إكساب الطفل مهارات التربية الإعلامية إذا توفرت بها الإمكانات المناسبة، وذلك من خلال الأنشطة التربوية المختلفة التى تقدمها، والتى تمكنه من ممارسة مهارات التحليل والتفسير والنقد والتقييم لكل ما يتعرض له خلال هذه الأنشطة المتنوعة، بالإضافة إلى مشاركته فى إنتاج مواد إعلامية مختلفة، وبالتالى تنمية مهارات التربية الإعلامية لديه بوجه عام.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة(ديوب،٢٠١١) بعنوان: تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر طلاب كلية التربية في جامعة الفرات، والتى هدفت إلى تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من(٤٠٠)طالبًا، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة لجمع البيانات، وتوصلت النتائج إلى أهمية تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي حتى المرحلة الجامعية في ضوء وجود مناهج للتربية الإعلامية، ووضع دورات تدريبية للمعلمين في المجال التربوي لتدريس مهارات التفكير الناقد لبرامج الإعلام المختلفة.

وبالرغم من الدور الهام الذى تقوم به المدرسة فى تنمية مهارات التربية الاعلامية لدى الأطفال كما أكدت نتائج العديد من الدراسات إلا أن عملية تطبيقها داخل هذه المدارس قد تتم بشكل غير مخطط له وغير مدروس وذلك نتيجة العديد من الأسباب منها؛ عدم معرفة المعلمين بها ونقص الإمكانات والمواد المتاحة لتطبيقها وغيرها، وهذا ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات.

فقد أكدت نتائج دراسة(Rek,M.,2019) بعنوان: التربية الإعلامية في رياض الأطفال السلوفينية: مراجعة لأربع دراسات، والتى هدفت إلى مراجعة البيانات ومقارنتها وتحليلها من الأبحاث الحديثة حول التربية الإعلامية لأطفال ما قبل المدرسة في سلوفينيا من أجل فهم أفضل لكيفية ممارستها من قبل معلمي مرحلة ما قبل المدرسة في سلوفينيا، وتقييم قدرتهم على العمل مع وسائل الإعلام، وكيفية إجراء التثقيف الإعلامي في مجموعات أطفال ما قبل المدرسة في سلوفينيا، وأظهرت النتائج أن هناك تنفيذ فعلي للتربية الإعلامية ولكنه مجزأ وغير متسق ويعتمد على اهتمامات ودوافع معلمي مرحلة ما قبل المدرسة الفردية وفقاً لقدرتهم المهنية والاستقلالية، ولذا أوصت الدراسة بضرورة التركيز المستقبلي على تدريب معلمين ما قبل المدرسة في مجال التربية الإعلامية، كما أوصت بضرورة الاستخدام الأوسع للبحث النوعي حتى يوفر لنا الأساليب المتبعة في بيئة ما قبل المدرسة، ويعطى نظرة متعمقة في استقبال الأطفال لوسائل الإعلام وتحليلها وتقييمها وليس فقط الأنشطة التي يلعب فيها الأطفال دورًا سلبيًا في التعلم.

٣- وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة:

لا تختلف مصادر التربية الإعلامية عن مصادر التنشئة الاجتماعية والتربية بشكل عام، وتُعتبر وسائل الإعلام والاتصال على اختلاف أنواعها وأشكالها بيئة خصبة لممارسة مهارات التربية الإعلامية وتعليمها للأطفال، حيث يمتد تأثيرها لجميع فئات المجتمع وخاصَّة الأطفال الصغار، وذلك من خلال ما تقدمه من محتوى يحمل مضامين متعددة تلقى قبولًا لديهم.

فهى تعتمد على الجاذبية لشد انتباه الأطفال لكل مايعرض خلالها بما تتضمنه من صوت وصورة وحركة وألوان، كمايسمح بعضها بمشاركتهم فى برامجها المختلفة وذلك عن طريق المشاركة بآرائهم وكتابتهم فيها، ودعمها لهم بجوائز أوحتى مجرد ذكر أسمائهم أوعرض صورهم من خلالها كما يحدث فى بعض البرامج التليفزيونية الخاصة بالأطفال وكذلك مجلات الأطفال المختلفة(درويش،٢٠١٢، ١٨٧).

كما تعتمد هذه الوسائل على الإقناع والنموذج القدوة فى كل ما تقدمه من برامج ومواد إعلامية مختلفة مثل الرسوم المتحركة ومقاطع الفيديو والقصص والمسرحيات وغيرها، وذلك من خلال عرض نماذج مختلفة لغرس قيم وسلوكيات معينة أو نبذها عن طريق نقدها وتقييمها(أم الرتم،عواج،٢٠١٩، ٩٩).

وبذلك يمكن استخدامها فى تنمية مهارات التربية الإعلامية للأطفال، حيث تحتل مساحة كبيرة جداً من وقتهم بما تقدمه من فقرات وبرامج متنوعة بشخصياتها المحببة إلى نفوسهم والتى يمكن استغلالها فى ممارسة مهارات التربية الإعلامية على المضمون الذى تقدمه، وذلك من خلال تعليمهم وتدريبهم على نقد وتحليل وتقييم هذا المضمون بشكل أكثر واقعية بما يسمح فى النهاية بتنمية هذه المهارات لديهم.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة(Lee,A.Y.,2016)بعنوان:تعليم التربية الإعلامية من خلال أجهزة الكمبيوتر واللابتوب والآيباد فى الفصول الدراسية، والتى هدفت إلى الكشف عن إيجابيات وتحديات استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة فى تنمية مهارات التربية الإعلامية للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من(١٣١٢) طفلًا تراوحت اعمارهم من(٩-١٠)سنوات، واستخدمت استبيان لجمع االبيانات، وأظهرت النتائج أن استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة أسهم فى تحفيز الأطفال بدرجة كبيرة لمنهج التربية الإعلامية وكان له تأثيرات إيجابية فعالة فى تعزيز مهارات التفكير النقدي والابداع والإنتاج والتواصل، وذلك لاحتوائه على مواد إعلامية متنوعة تضمنت التفاعل والمشاركة والمناقشة فيما بيهم بجانب المتعة والتسلية مما ساعد على التعلم النشط وشعورهم بالاستقلالية فى التعلم، وكان من أهم التحديات ضرورة اتقان المعلمين لمهارات التربية الإعلامية والمهارات المرتبطة بتقنيات المعلومات، كما أظهرت النتائج أن الأطفال يقضوا وقتًا أطول على الوسائط الرقمية في حياتهم اليومية.

واتفقت معها نتائج دراسة(سليمان،٢٠١٣) بعنوان: استخدام تكنولوجيا الاتصال فى نشر مفهوم التربية الإعلامية بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة، والتى هدفت إلى قياس أثر برنامج تضمين مفهوم التربية الإعلامية فى المناهج الدراسية على عينة مكونة من(١٨٧)طالبًا بالصف التاسع بمدارس إمارة دبى، واستخدمت صحيفة استبيان لجمع البيانات، وأظهرت النتائج فاعلية استخدام تكنولوجيا الاتصال فى تضمين مفهوم التربية الإعلامية فى الإطار العام لإحدى مواضيع منهج التربية الوطنية بالمدارس، وأوضحت النتائج وجود فروق فى إقبال عينة الدراسة على البرنامج التدريبي لصالح الذكور، كما أوضحت توفير الإمكانيات التقنية من وسائل إتصالية تكنولوجية تُستخدم كأدوات تعليمية مساعدة لبعض المناهج الدراسية فى مهارة استقبال الرسالة الإعلامية والإرتقاء بمهارة التفكير والاستقبال والفهم والتقويم لديهم للمواد الإعلامية بعد تضمينها فى سياق البرنامج الذى تم تقديمه.

مداخل تطبيق التربية الإعلامية:

هناك العديد من المداخل التى تفسر التربية الإعلامية وتحكم تطبيقها، وتتحدد في ضوئها كافة الجوانب اللازمة لتصميم برامجها وتطبيقاتها ووسائلها وطرق تقييمها، وفيما يلى عرض موجز لأهم هذه المداخل.

***مدخل اعتدال التأثير:**

يُعتبر هذا المدخل أحد المحاولات المبكرة للاعتراف بأهمية تدريس التربية الإعلامية كعملية وقائية ومشروع دفاع لحماية وتحصين الأفراد وخاصَّة الأطفال ضد المضامين الإعلامية السيئة التى يتعرضون لها عبر وسائل الإعلام المختلفة، ويعرف أيضاً بمدخل التحصين أوالحماية أوالتدخل.

ويقوم هذه المدخل على افتراضين أساسيين أولهما؛ أن لوسائل الإعلام العديد من التأثيرات السلبية الضارة بالتنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال، وثانيهما أن التدخل في نظام تعرض الأطفال لوسائل الإعلام المختلفة يمكن أن يقلل من درجة هذه التأثيرات السلبية عليهم(حسن،٢٠١٥، ١٥٢).

فهو ينظر لوسائل الإعلام بمنظور الشك والريبة فيما تُقدمه والهدف من ورائه،حيث يرى أن المتلقي لوسائل الإعلام عامَّة والأطفال خاصَّة سلبيون وبحاجة إلى حمايتهم وتحذيرهم من سلبيات وسائل الإعلام.

ويهدف هذا المدخل إلى حماية المستخدمين وخاصَّة الأطفال من التهديات المحتملة للرسائل الإعلامية التى يتعرضون لها، حيث أنهم من أكثر الفئات سريعة التأثر بالآثار الضارة للإعلام، كما يفترض أن جميع مستخدمي الرسائل الإعلامية يعالجونها بنفس الطريقة ولذلك فإن هناك حل وحيد يناسب الجميع لحمايتهم من الآثار الضارة للرسائل الإعلامية المختلفة(محمد،٢٠٢٢، ١٨٧).

فالمواد الإعلامية المعروضة تجعل الأطفال يرغبون في تقليد كل ما يُعرض بها من رسائل إعلامية عبر وسائل الإعلام المختلفة،ومن ثم فإن سياسة المنع أو التجريم سوف تعمل على حمايتهم من هذه المخاطر،وذلك من خلال اتخاذ مجموعة من التدابير منها؛ سن القوانين الخاصة بالنشر والبث الإعلامي والتشفير والتنقية من خلال حجب المشاهد غير الملائمة(عبد الرسول،٢٠١٥، ١١).

والأطفال لايستطيعون رؤية خدع وسائل الإعلام لأنهم يتلقون ما يعرض عليهم بشكل أقل عمقاً وبتفكير بسيط، لذلك فإن دور المعلمين والمربيين والقائمين على رعايتهم ومهمتهم الأساسية تنصب على حماية الأطفال من المخاطر التي تحتويها الرسائل الإعلامية وتحذيرهم منها(النوبي،٢٠٢١، ١٤٨).

*** مدخل التناول الناقد للمضامين الإعلامية:**

يُعد من المداخل الحديثة للتربية الإعلامية فى التعامل مع وسائل الإعلام، ويقوم على فرضية هامة ترى أن تحليل وتفسير ونقد المواد الإعلامية يؤدي إلى تكوين طفلًا متلقيًا إيجابيًا وفعالًا لوسائل الإعلام.

وقد تبنت(اليونسكو)هذا المدخل وأصبح يمثل جزءًا أساسيًا من برامجها، فبدأت الترويج له ووضعته على قائمة أولوياتها، وطالبت بضرورة إعداد وتوجيه النشء فى عالم يتميز بقوة الرسائل المكتوبة

والمسموعة والمرئية، وذلك من خلال تطوير المعارف والمهارات والسلوكيات التي تدعم نمو الوعي النقدي وتشجعه، بما يحقق رفع كفاءة مستخدمي وسائل الإعلام وخاصَّة الأطفال، بالإضافة إلى تدريبهم على النظرة الناقدة لما يبث من خلالها، وذلك من خلال تشجيعهم وتنمية قدراتهم على التميز بين الجيد والسئ، وكشف الرسائل المزيفة والقيم غير الملائمة وتشجيعهم على رفضها، بما يساعد على حمايتهم من الأثار السلبية للرسائل التى يتعرضون لها عبر وسائل الإعلام المختلفة(الصبيحي،٢٠٢٢، ٣٧).

ويستند هذا المدخل على عدة مسلمات أساسية يمكن عرضها على النحو التالى:

- تدريب الأطفال على المناقشة وطرح الأسئلة حول كل يرونه ويسمعونه خلال وسائل الإعلام المختلفة يعمل على تكوين عقلية منهجية تساعد في الحكم على المحتوى الإعلامي وتنميه عادات التفكير السليم لديهم، والتي تعتمد على الملاحظة والمقارنه والربط والاستنتاج مما يسهم في تكوين المواطن المستنير الواعي ببيئته والقادر على استخدام أدوات الاتصال في التعبير عن ذاته فيما بعد.
- يعيش الأطفال في بيئة مشبعة بالمواد الإعلامية وينبغي الوعي بأن وسائل الإعلام لاتقدم مجرد عرض بسيط فحسب بل تقدم مواد مصاغه بعناية تعبرعن قرارات ومصالح مختلفه،والتربية الإعلامية تساعد على تفكيك هذه المواد وفهمها وبالتالي ينبغي عدم الاستهانه بدورالإعلام باعتباره من أهم عناصر الثقافة.
- التربية الإعلامية تمكن الأطفال من تفسير المواد الإعلامية وتكوين الآراء النقدية حولها فغاية التربية الإعلامية هي تطوير الملكات النقدية (محمود،٢٠١٧، ٤٦).

*** مدخل الدراسات الثقافية:**

يُعتبر من المداخل الهامة في تطبيق التربية الإعلامية، حيث يتفق مع التربية الحديثة، ويتحدى الأوضاع التقليدية التي تعتمد على المعرفة الأكاديمية البحتة التى يتلقاها المعلم لنقلها وتلقينها للأطفال.

ويؤكد هذا المدخل على أن الأطفال لديهم خبرات من وسائل الإعلام،ويقوم على رؤية ما تقدمه وسائل الإعلام في إطار إيجابي، والعمل على نقده وتحليله وفهم ما يحتويه، ولذا فهو يهدف إلى إعدادهم كي يصبحوا مشاهدين ومستمعين وقراء ناقدين ليس من الممكن خداعهم أو إضلالهم عن طريق تنمية قدراتهم على تحليل ونقد الرسائل والمضامين الإعلامية ليتمكنوا من التوصل للمعاني الحقيقية لها، فيتزودون بالكثير من المعارف التي تجعلهم أكثر قدرة على إنتاج المعرفة الخاصة بهم(النوبي،٢٠٢١، ١٤٩)

كما يركز على الأطفال أنفسهم إيمانًا بأنهم متعلمون نشيطون قادرون على المشاركة بشكل إيجابي في العملية التعليمية، فالتربية الإعلامية تقوم على التعلم من خلال الاستكشاف،ولذا فهو يؤكد على أن ما يوجد لدى الأطفال من معرفة مسبقة عن وسائل الإعلام يتم اعتبارها أحد موضوعات التربية الإعلامية،وأنه يجب على المعلمين الاعتراف بها كى تساعدهم فى تنمية فهم جديد لدى هؤلاء الأطفال، وذلك من خلال تشجيعهم على العمل في جماعات تعاونية والمشاركة في مناقشات مختلفة(حسن،٢٠١٥، ١٥٣).

*** المدخل الإبداعي للإنتاج الإعلامي:**

يُعد من المداخل الحديثة في تطبيق التربية الإعلامية، حيث يتفق مع المفهوم الحديث لها، الذى جعل من الجمهور المتلقي لوسائل الإعلام منتجًا للرسائل الإعلامية بعد أن كان مجرد ناقدًا ومحللًا لها.

وقد ظهر مع انتشار وسائل الإعلام الجديدة التى مكنت الجمهور المتلقي من المشاركة فى صناعة المحتوى الإعلامي، وهو ما ارتبط بالمفهوم الحديث للتربية الإعلامية ليتجاوز مرحلة تعرض الجمهور لمحتوى الوسيلة إلى تحولهم لمنتجين مؤثرين، ويرتبط بمفهوم التمكين التكنولوجى حيث كسرت التكنولوجيا الحديثة احتكار وسائل الإعلام التقليدية لعملية الإنتاج مما يقود الجمهور إلى التفكير الإبداعى المستقل فى إنتاج مضمون إعلامى عن الواقع المعاش بشكل موضوعي(فخر الدين،٢٠٢٢، ٢٦٢)

وترى الباحثة أنه يمكن استخدامه فى تنمية التفكير الإبداعى عند الأطفال ودعمهم وتشجيعهم واكتشاف ما لديهم من معرفة وخبرات ومهارات ومساعدتهم فى إنتاج مضامين إعلامية متنوعة.

*** مدخل المسؤولية الاجتماعية:**

انطلقت الفرضية الرئيسية لهذه النظرية من مبدأ الحرية، وذلك باعتبارها حق وواجب ومسؤولية فى نفس الوقت، وهذا يعنى أن منتج الرسائل الإعلامية لا يملك الحرية المطلقة في بث ونشر ما يريد من هذه الرسائل، ولكنه مطالب بالموازنة بين الحرية والمسؤولية التي تفرض عليه أداء وظيفته المجتمعية بما يتماشى مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع والثقافة السائدة فيه.

ومع التطورات الحديثة فى مجال الإعلام والاتصال أصبح الجمهور المتلقي لوسائل الإعلام مسؤولًا عن إنتاج الرسالة الإعلامية ومستهلكًا لها فى نفس الوقت، وهو ما جعل رواد هذه النظرية يضيفون بعدًا آخرًا لهذه النظرية يرتكزعلى أن المسؤوليةالاجتماعية لاتهدف إلى المحافظةعلى قيم وثقافةالمجتمع والدقة والموضوعية عند تقديم الرسائل الإعلامية عبر وسائل الإعلام المختلفة فحسب بل تهدف أيضًا إلى قيام الجمهور بمسؤوليته تجاه هذه الرسائل،وذلك عن طريق التفكير بشكل نقدي في الرسالة الإعلامية التي يستقبلها وعدم قبولها كقاعدة ومبدأ مسلم به، فعليه فهم وتحليل هذه الرسالة ونقدها ومعرفة مدى توافقها مع أفكاره ومعتقداته والعمل على إنتاجها(الصبيحي،٢٠٢٢، ٣٧).

وفى ضوء ذلك وباعتبار الأطفال من أكثر فئات الجمهور تعرضًا وتأثرًا بوسائل الإعلام ترى الباحثة أنه يمكن تعليمهم وتدريبهم على مهارات نقد وتحليل الرسائل والمضامين التى يتعرضون لها عبر وسائل الإعلام المختلفة، بالإضافة إلى تنمية قدرتهم على إنتاجها فى عدة إشكال متنوعة.

من خلال العرض السابق لبعض مداخل التربية الإعلامية يتضح أنه على الرغم من أنها تبدو غير متوافقة فى نظرتها لوسائل الإعلام والرسائل المتضمنة خلالها إلا أنه يمكن تكاملها،فالبرغم من الاختلافات بين جميع هذه المداخل إلا أنه يمكن الجمع بينها واستخدامها فى برامج التربية الإعلامية.

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة في القياس البعدي لتطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة في القياس القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

٣- لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة في القياس البعدي لتطبيق البرنامج تبعًا لمتغير النوع(ذكور وإناث).

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اعتمدت البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي الذى يقوم بدراسة أثر متغير على آخر لمجموعتين متكافئتين(تجريبية،ضابطة) عن طريق إجراء اختبارًا قبليًا وآخربعديًا بهدف التحقق من تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، ومعرفة مدى فاعلية البرنامج المقدم بالبحث الحالى فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طفل الروضة، وذلك تمهيدًا للإجابة على تساؤلات الدراسة وتفسير نتائجها.

عينة البحث:

تتحدد عينة البحث الحالى بمجموعة من أطفال الروضة بمدرسة(عمر بن الخطاب الرسمية لغات)، التابعة لإدارة مصر الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة، حيث بلغ العدد الإجمالى للعينة المختارة(٦٠)طفلاً من الذكور والإناث، فى المرحلة العمرية من(٦-٧) سنوات، بالمستوى الثانى لرياض الأطفال(Kg2)،

مقسمين إلى مجموعتين إحداهما؛تجريبية تعرضت للبرنامج وأخرى ضابطة لم تتعرض للبرنامج، ويتكون كل منهما من(٣٠) طفلاً، كما يتضح من خلال بيانات الجدول التالي:

جدول(١) يوضح وصف العينة الكلية للدراسة

أطفال المجموعة	الجنس		المجموع الكلى	اسم المدرسة	الإدارة التعليمية التابعة لها
	الذكور	الإناث			
الضابطة	١٤	١٦	٣٠	عمر بن الخطاب الرسمية لغات	مصر الجديدة التعليمية
التجريبية	١٥	١٥	٣٠		
العدد الكلى	٢٩	٣١	٦٠		

يتضح من الجدول السابق أن العدد الكلى للأطفال عينة الدراسة يتكون من(٦٠) طفلاً من الذكور والإناث، منهم(٣٠) طفلاً يمثلون أطفال المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج،مقسمين بالتساوي إلى(١٤)من الذكور و(١٦)من الإناث،و(٣٠)طفلاً يمثلون المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج، مقسمين إلى(١٥) من الذكور و(١٥)من الإناث، وقد تم اختيارهم وفق عدد من الشروط على النحو التالى:

شروط اختيار العينة:

راعت الباحثة أن يكون هناك تجانس بين جميع أطفال العينة من حيث؛ العمر الزمنى، مستوى الذكاء, والمستوى الاجتماعى الثقافى للأسرة، ودرجاتهم على مقياس مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة، وقد تم التحقق من تجانس جميع أطفال العينة على النحو التالى:

١- التجانس فى العمر الزمني:

قامت الباحثة بالتحقق من تجانس جميع أطفال العينة فى العمر الزمني باختيار جميع أطفال المجموعتين (الضابطة،التجريبية)من مدرسة واحدة وصف دراسى واحد(Kg2)، تراوحت أعمارهم من (٦-٧)سنوات، بمتوسط عمرى (٦,٦)، وذلك قبل قيامها بالتطبيق العملى.

جدول(٢)دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين(الضابطة، التجريبية) فى العمر الزمني

العمر الزمني لأطفال العينة	مجموعة الأطفال	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري(ع	درجات الحرية	قيمة (ت)	دلالة (ت)
	الضابطة	٣٠	٦,٩٦٦٧	٠,١٢٦٨٥	٥٨	٠,٤٦٠	غيردالة
	التجريبية	٣٠	٦,٩٥٠٠	٠,١٥٢٥٦			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة"ت" قد بلغت(٠,٤٦٠)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، أي لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعتين (الضابطة، التجريبية) على متغير العمر الزمني، مما يدل على تجانس جميع أطفال العينة من حيث العمر الزمني قبل تطبيق البرنامج.

٢- التجانس فى مستوى الذكاء:

قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (الضابطة،التجريبية) على اختبار المصفوفات المتتابعة الملون"لجون رافن"ملحق(٦)" وكان مستوي ذكاء جميع أطفال العينة متوسط، حيث تراوحت نسبة ذكائهم ما بين(٩٠-١١٠)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٣) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (الضابطة، التجريبية) على اختبار المصفوفات المتتابعة الملون "لجون رافن"

درجات الأطفال على الاختبار	مجموعة الأطفال	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى(ع	درجات الحرية	قيمة (ت)	دلالة (ت)
	الضابطة	٣٠	٧,٠٠٠٠	٠,٩٤٦٨٦	٥٨	٠,٣٦١	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٦,٩٠٠٠	١,١٨٤٦٧			

يتضح من بيانات الجدول أن قيمة"ت" قد بلغت(٠,٣٦١)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعتين(الضابطة، التجريبية)على اختبار المصفوفات المتتابعة الملون"لجون رافن"، مما يدل على تجانس جميع أطفال العينة من حيث مستوى الذكاء قبل التطبيق

٣- التجانس فى المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة:

باطلاع الباحثة على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت مهارات التربية الإعلامية والحكم الخلقي لدى طفل الروضة اتضح أن المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة يُعد من المتغيرات المؤثرة على كلٍ منهما، ولذا قامت الباحثة بتثبيته حتى يتثنى تطبيق البرنامج المقدم بالدراسة الحالية فى ضوء عينة متجانسة، وبالتالى تقييد تأثيره على النتائج، وقد تم التحقق من تجانسهم كما يلي:

قامت الباحثة باختيار جميع أطفال المجموعتين(الضابطة، التجريبية) من حي سكني واحد ومدرسة واحدة ليتحقق التجانس بينهم اجتماعيًا وثقافيًا، ولمزيد من التحقق من تجانس العينة تم جمع البيانات عن الحالة الاجتماعية والثقافية لأسرهم من خلال استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة التى أعدتها الباحثة "ملحق(٥)"، حيث قامت بتوزيع الاستمارة على الأطفال ليجيب عليها أولياء أمورهم، ثم قامت بتجميعها وتفريغ بياناتها، وحساب التكرارات والنسب المئوية لأطفال العينة.

أوضحت النتائج أن جميع أطفال المجموعتين(الضابطة، التجريبية) ينتمون لمستوى اجتماعي ثقافي متوسط بنسبة(٩٨%)،(٩٧%) على التوالي، وبالتالي وجود تجانس بينهما فى المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة، حيث وجدت الباحثة درجة كبيرة من التشابه فى بيانات جميع الاستمارات من حيث؛ وظائف الأب والأم والشهادات الحاصلين عليها والتى تراوحت بين المعلمين والمهندسين وموظفين البنوك وربات المنزل، وأن جميعهم حاصلين على مؤهلات عليا تراوحت بين البكالوريوس والليسانس، كما وجدت درجة كبيرة من التشابه فى نوعية وعدد الوسائط الثقافية المتاحة التى يتعرض لها الأطفال سواء داخل المنزل أوخارجه مما يدل على تجانس جميع أطفال العينة فى المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة.

٤- التجانس فى القياس القبلي لمهارات التربية الإعلامية:

قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين(الضابطة والتجريبية) على مقياس مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة وعوامله الفرعية قبل تطبيق البرنامج، وذلك للتحقق من التجانس بينهما فى مهارات التربية الإعلامية، وذلك كما يتضح من خلال بيانات الجدول التالي:

جدول(٤) نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في القياس القبلي على مقياس مهارات التربية الإعلامية وعوامله الفرعية

المقياس وعوامله الفرعية	مجموعة الأطفال	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الوصول	تجريبية	٣٠	١٢,٩٦٦	٠,٧٥٨٨	٥٨	٠,٣٣٩	غير دالة
	ضابطة	٣٠	١٢,٩	٠,٧٦٤			
التحليل	تجريبية	٣٠	١١,٥	٠,٩٣٢	٥٨	٠,٤١٤	غير دالة
	ضابطة	٣٠	١١,٤	٠,٩٣٧			
التقييم	تجريبية	٣٠	١٢,٠٦	٠,٩٩٦	٥٨	٠,٥٣٢	غير دالة
	ضابطة	٣٠	١٢,٢	٠,٩٤٤			
التواصل	تجريبية	٣٠	٩,٩	٠,٨١٩	٥٨	٠,١٦٣	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٩,٨٦٦	٠,٧٥٨			
الدرجة الكلية	تجريبية	٣٠	٤٦,٤٣	٠,٩٢٧	٥٨	٠,٢٨٩	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٤٦,٣٦	٠,٨٥٨			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = 1.6716

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ =2.3912

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيم"ت"المحسوبة بلغت(٠,٣٣٩، ٠,٤١٤، ٠,٥٣٢، ٠,١٦٣، ٠,٢٨٩) وهي قيم أقل من قيم"ت"الجدولية،وبالتالى فهى غير دالة إحصائيًا مما يدل على تكافؤ أطفال المجموعتين (الضابطة والتجريبية) وبالتالى تجانس جميع أطفال العينة فى القياس القبلى لمهارات التربية الإعلامية قبل تطبيق البرنامج،حيث لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة وأطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التربية الإعلامية وعوامله الفرعية قبل تطبيق البرنامج.

والشكل البياني التالي يوضح طبيعة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة وأطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التربية الإعلامية وعوامله الفرعية قبل تطبيق البرنامج.

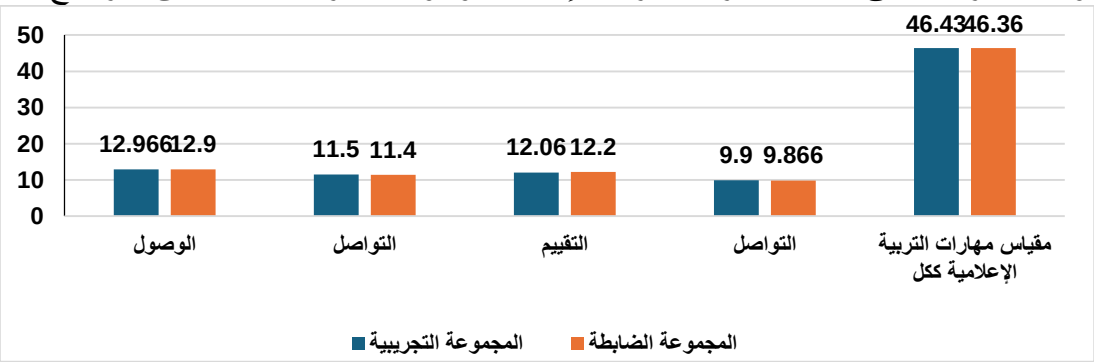

شكل بياني(١) يوضح مدى تكافؤ أطفال المجموعتين(الضابطة والتجريبية) فى القياس القبلي على مقياس مهارة التربية الإعلامية وعوامله الفرعية

أدوات البحث:

١- مقياس مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة(إعداد الباحثة).

٢- استمارة المستوى الاجتماعى الثقافى للأسرة(إعداد الباحثة).

٣- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن"John Raven".

٤- برنامج تنمية مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة(إعداد الباحثة).

وفيما يلى عرض مفصل لكل آداة من هذه الأدوات على حدة:

١- مقياس مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة"ملحق(١)"

هدف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى معرفة مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى طفل الروضة، وذلك من خلال الدرجة الكلية التى يحصل عليها فى هذا المقياس.

بنـــاء المقياس:

قامت الباحثة بعدد من الخطوات والإجراءات قبل البدء بإعداد وتصميم المقياس على النحو التالي:

١- الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت مهارات التربية الإعلامية للفرد بصفة عامة وللطفل بصفة خاصة،ومن ثم الاستقرار على بعض المهارات التى تُعد أكثر شمولاً ومناسبةً للمرحلة العمرية التى تناولها البحث وهى مرحلة طفل الروضة، فاستقرت على أربع مهارات أساسية يمكن تنميتها لطفل الروضة وهى؛(الوصول، التحليل، التقييم، التواصل).

٢- الاطلاع على عدد من الاختبارات والمقاييس التى تناولت مهارات التربية الإعلامية لدى الأفراد بصفة عامة ولدى الأطفال بصفة خاصة ومنها:مقياس مهارات التربية الإعلامية إعداد(سويلم،٢٠٢٢)، مقياس (خضر،٢٠١٨)، مقياس(راضى،٢٠١٩)، مقياس(آشي،٢٠١٧)، مقياس(خليل،٢٠١٠)، وكذلك مقياس (Eristi,B. &Erdem,C.,2017).

٣- بعد الاطلاع على الاختبارات والمقاييس السابقة،استفادت منها الباحثة فى تحديد مهارات التربية الإعلامية فاستقرت على أربعة مهارات يمكن تنميتها لدى الطفل هى(الوصول،التحليل،التقييم، والتواصل)
٤- واستعانت الباحثة بصور لبعض الشخصيات والمشاهد من المواد الإعلامية التى يتعرض لها الأطفال بالفعل فى ضوء سؤال مفتوح لهم عن أكثر المواد الإعلامية التى يشاهدونها من أفلام كارتون وقصص ومسرحيات وغيرها، تمهيداً لاستخدامها فى بناء وصياغة بعض العبارات التى تضمنها هذا المقياس.
٥- قامت الباحثة بإعداد صورة أولية للمقياس بحيث اشتمل على أربعة مهارات أساسية، يندرج تحت كل منها مجموعة من العبارات التى تقيس هذه المهارات، بحيث بلغ العدد الكلى لعبارات المقياس (٣٤)عبارة.
٦- بعدها قامت بعرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات المتخصصين فى مجال إعلام وثقافة الطفل،علم نفس الطفل والإعلام التربوى لاستطلاع آرائهم حول عبارات هذا المقياس، ومدى ملائمتها لموضوع القياس والبعد الذى تقيسه وللأطفال عينة الدراسة، ودقة الصياغة اللغوية للمفردات، وذلك للتأكد من صلاحية المقياس ومدى مناسبته للتطبيق.
٧- إجراء بعض التعديلات فى ضوء آراء السادة المحكمين، فتم إعادة صياغة بعض العبارات بصورة أكثر وضوحًا، وحذف واستبعاد بعض العبارات الأخرى غيرالمناسبة فاستقرالمقياس على(٣١)عبارة
٨- ثم قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من(٣٠)طفلاً من الذكور والإناث غير العينة الأساسية للدراسة، وذلك للتأكد من سهولة ووضوح العبارات وسلامة التراكيب اللغوية ومدى فهم الأطفال واستجابتهم لها، وبالتالى التأكد من صلاحية المقياس ومناسبته للقياس.
٩- بعد التطبيق أسفرت النتائج عن سلامة ووضوح جميع العبارات ومناسبتها للأطفال وعدم وجود أى غموض بها، وبذلك قامت الباحثة بإعداد الصورة النهائية للمقياس تمهيداً لتطبيقه على العينة الأساسية.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من(٣١) عبارة فى صورة أسئلة لكل منها ثلاث إجابات مختلفة،وعلى الطفل اختيار إجابة واحدة فى بعض الأسئلة أو أكثر فى البعض الآخر، تم توزيعها على أربعة مهارات يتم فى ضوءها قياس مستويات مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة وهى؛(الوصول، التحليل، التقييم، والتواصل)، بحيث تتضمن كل مهارة ثمان عبارات تقيسها فيما عدا مهارة التواصل تتضمن سبع عبارات فقط.

طريقة التصحيح:

يتكون المجموع الكلى لدرجات هذا المقياس من(٩٣) درجة موزعين على مهاراته وهى(الوصول، التحليل، التقييم، التواصل)، بحيث تحصل كل مهارة من هذه المهارات على(٢٤) درجة، فيما عدا مهارة التواصل تحصل على(٢١) درجة.

حيث يحصل الطفل على(٣درجات) لكل عبارة من عبارات المقياس فى حالة الإجابة التى تدل على تواجد المهارة لديه بشكل كبير، بينما يحصل على(درجتين) فى حالة الإجابة التى تدل تواجد المهارة لديه إلى حد ما، فى حين يحصل على(درجة واحدة فقط) فى حالة الإجابة التى تدل على ندرة وجودها.

تعليمات التطبيق:

يتم تطبيق هذا المقياس بشكل فردى على الأطفال، حيث تقوم الباحثة بقراءة عبارات المقياس على كل طفل على حدة ورصد استجاباته، ويبدأ التطبيق بإعطاء فكرة بسيطة عن المقياس للأطفال توضح المطلوب منهم، بأنه سوف يتم قراءة بعض العبارات عليهم، ثم طرح مجموعة من البدائل حولها، وعلى كل طفل أن يختار إجابة واحدة فقط من بين ثلاث إجابات مختلفة لكل عبارة(أ، ب، ج) فى بعض العبارات، وأن يختار أكثر من إجابة فى عبارات أخرى، وأن يجاوب على الثلاث بدائل فى البعض الآخر من العبارات،مع استخدام كلمات التشجيع والثناء عقب كل استجابة يعطيها الطفل وتسجيلها، ويفصل بين

تطبيق كل بعد وآخر فترة زمنية قصيرة مدتها دقيقتين حتى لايشعر الطفل بالملل والإرهاق.

صدق وثبات المقياس:

أ) صدق المقياس:

ويعنى قدرة المقياس أوالاختبار على أن يقيس ما وضع لقياسه، بحيث يكون المقياس على صلة وثيقة بالقدرة التى يقيسها(عبد الرحمن،٢٠٠٣، ١٨٧). وقامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بعدة طرق مختلفة هى؛ (صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية"التمييزى")، وذلك على النحو التالى:

١- صدق المحكمين:

وفيه يقدر كل حكم مدى علاقة كل بند من بنود المقياس بالسمة المطلوب قياسها بعد توضيح معناها بصورة إجرائية، بهدف الحكم على مدى تمثيل المقياس للميدان الذى يقيسه(عبد الرحمن،٢٠٠٨، ٢٠١).

وقامت الباحثة بالتحقق من صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه فى صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال إعلام وثقافة الطفل وعلم النفس والإعلام التربوى، بلغ عددهم(١٣) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، بهدف معرفة آرائهم حول أبعاد المقياس،للتحقق من مدى ملائمته للغرض الذي وضع من أجله ولعينة البحث الحالي، وذلك من حيث دقة العبارات وصياغتها ومدى انتماء كل عبارة للبعد الذى تقيسه، وإضافة أوحذف أوتعديل ما يرونه مناسبًا.

وبعد الانتهاء من التحكيم، تم الأخذ بآراء وملاحظات السادة المحكمين سواء بالحذف أوالإضافة أوتعديل صياغة بعض العبارات، حيث قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية لكل عبارة من عبارات المقياس،من خلال حساب نسبة الاتفاق بين آراءهم حولها، باستخدام معادلة لاوش"Lawshe"

وكانت نسبة اتفاق آراء المحكمين حول جميع عبارات المقياس تتراوح بين(٠,٦٩ ، ١)، وهى دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(٠,٠٥) مما يدل على صدق جميع مفردات المقياس، وذلك بعد حذف الثلاث مفردات رقم (١، ٢٢، ٣٤)، حيث حصلت كل منهم على نسبة اتفاق(٠,٠٨)، (٠,٠٨)، (٠,٢)على التوالي، مما يدل على عدم صدقهم ولذا قامت الباحثة بحذفهم.

٢- صدق المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي):

يقصد بصدق المقارنة الطرفية أوالصدق التمييزي بين الفئة العليا(أعلى ٢٥%) والفئة الدنيا (أدنى ٢٥%) من أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية على العوامل الفرعية لمقياس مهارات التربية الاعلامية والمقياس ككل، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٥) نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس مهارات التربية الاعلامية

المقياس وعوامله الفرعية	الفئة الدنيا (ن= ١٢)		الفئة العليا (ن= ١٢)		قيمة " ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)		
الوصول	١٢,٩١٦	٠,٧٩٢	٢٣,٥	٠,٧٩٧	٣١,٤٨٣	(٠,٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
التحليل	١١,٧٥	٠,٨٦٦	٢٢,٧٥	١,٠٥٥	٢٦,٩٤٤	(٠,٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
التقييم	١٢	٠,٧٣٨	٢٢,٩١٦	٠,٧٢٩	٣٢,٤٧٤	(٠,٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
التواصل	١٠,٠٨	٠,٧٢٩	٢٠,٥	١,١٦	٢٣,٩٧٦	(٠,٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
لمقياس ككل	٤٦,٧٥	٠,٦٢١	٨٩,٦٧	١,٦٧	٩٨,٧٨	(٠,٠٠) دالة عند ٠,٠٠١

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (١١) =٢,١٠١

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية (١١) =٣,١٠٦

يتضح من جدول السابق أن جميع قيم " ت " دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٠١)، الأمر الذي يشير إلى القدرة التمييزية للمقياس بين الأطفال عينة الدراسة وصلاحيته للتطبيق، والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين مجموعتي أعلى وأدنى الأداء على مقياس مهارات التربية الاعلامية:

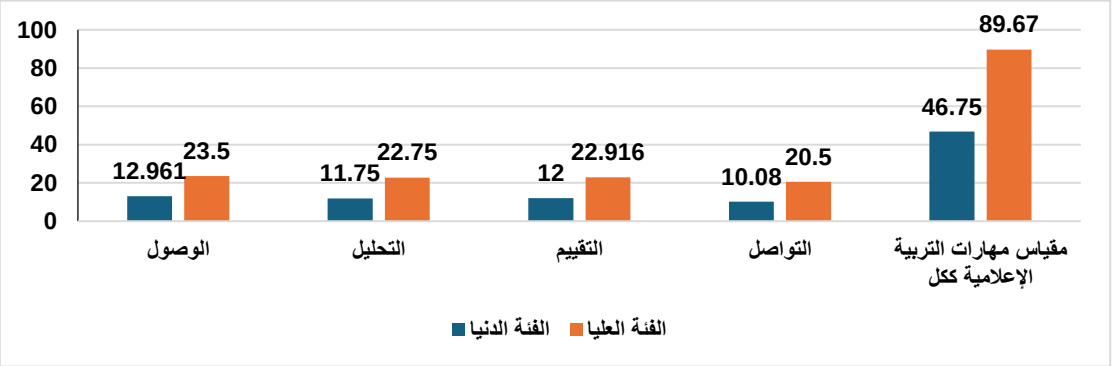

شكل (٢) الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس مهارات التربية الاعلامية.

ثانيًا: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا- كرونباخ، وذلك على النحو التالي:

معامل ألفا- كرونباخ Cronbach Alpha

يمثل معامل ألفا كروميباخ متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى عدة أجزاء بطرق مختلفة، وبذلك فهو يمثل معامل الارتباط بين أي جزئين من أجزاء الاختبار، وقد تم استخدام معامل"ألفا كروميباخ" لأن الاستجابة لبنود الاختبار ليست ثنائية(عبد الرحمن،٢٠٠٣، ١٧٦). وذلك على النحو التالي

جدول (٦)قيم معاملات الثبات لمقياس مهارات التربية الاعلامية وعوامله الفرعية بطريقة ألفا- كرونباخ.

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا- كرونباخ
العامل الأول(الوصول)	٨	٠,٦٠٩
العامل الثاني(التحليل)	٨	٠,٦٠٤
العامل الثالث(التقييم)	٨	٠,٧١٤
العامل الرابع(التواصل)	٧	٠,٧٦٩
المقياس ككل	٣١	٠,٦٤٦

ويتضح من جدول السابق أن قيم معاملات الثبات مقبولة ومرضية، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس مهارات التربية الاعلامية، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

٤- البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة"ملحق(٤)"

قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طفل الروضة من خلال مجموعة أنشطة قائمة على بعض المواد الإعلامية المتنوعة التى تتضمن؛أفلام الكارتون والعروض المسرحية والقصص بأنواعها ومقاطع الفيديو والأغانى والإعلانات التى تعرض عبر وسائل الإعلام المختلفة والأكثر مشاهدة من الأطفال،بجانب مجموعة أخرى أعدتها الباحثة تتضمن بعض القصص والمسرحيات والصور والرسوم، وتدور جميعها حول مضامين أخلاقية بشقيها السلبى والإيجابى، يتم عرضها على الطفل تحت إشرافها وتوجيها بهدف تنمية استعداده لاكتساب مهارات التربية الإعلامية من وصول وتحليل وتقييم وإنتاج لرسائل إعلامية ذات محتوى أخلاقي إيجابي ومشاركتها مع الآخرين.

أسس بناء البرنامج:

١- الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت برامج تنمية مهارات التربية الإعلامية للفرد بصفة عامة وللطفل بصفة خاصة ومنها؛(Jenna H. & Alexis R.,2020؛ Mieke,2010؛حسام الدين، ٢٠٠٦؛ خطاب،٢٠١٣؛ عامر،٢٠١٥، آشي،٢٠١٧؛ خضر،٢٠١٨؛ راضي، ٢٠١٩؛ نجيب،٢٠٢١؛ محمد،٢٠٢٢؛ عبد الحميد،٢٠٢٢).

٢- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة استفادت منها الباحثة فى تحديد الإطار العام للبرنامج الخاص بمهارات التربية الإعلامية بمايتضمنه من أهداف وفنيات وأساليب تعلم متنوعة وأنشطة مختلفة
٣- استعانت الباحثة ببعض الفنيات وأساليب التعلم والأنشطة التى اشتملت عليها بعض هذه الدراسات والتى تناسب مع أطفال العينة بالبحث الحالي كما فى دراسة(Jenna H. & Alexis R.,2020؛ Mieke,2010؛ حسام الدين،٢٠٠٦؛ آشي،٢٠١٧؛ محمد،٢٠٢٢).
٤- بعدها بدأت الباحثة فى تصميم أنشطة البرنامج التى تحقق أهدافه وتخدم كل فنية من هذه الفنيات وكذلك المهارات المراد تنميتها لدى الأطفال، فاستعانت ببعض المواد الإعلامية الأكثر مشاهدة من جانب الأطفال فى ضوء سؤال مفتوح موجه لهم عن أكثرالموادالإعلامية التى يشاهدونها من أفلام كارتون وقصص ومسرحيات وأغانى وغيرها، وذلك تمهيداً لاستخدامها فى إعداد وتصميم بعض أنشطة البرنامج.
٥- وتم مراعاة أن تكون جميع الأنشطة بسيطة ويسهل على الأطفال استيعابها والقيام بها وأن تكون مثيرة ومحفزة لهم لتضمن التزامهم بالبرنامج، مع مراعاة تكاملها وتدرجها من السهولة للصعوبة، ومناسبتها لطبيعة المرحلة العمرية وخصائصها ومتطلباتها لتلبية احتياجاتهم واهتماماتهم، وأن يكون كل نشاط مناسب ومرتبط بالأهداف والمهارة المرجوة منه والأدوات والفنيات وأساليب التعلم المستخدمة خلاله.
٦- وقامت الباحثة بعد ذلك بإعداد وتصميم صورة أولية للبرنامج وعرضها على السادة الأساتذة المشرفين على الدراسة للتأكدمدى دقة صياغة الأهداف و وضوح الأنشطة والوسائل والفنيات وأساليب التعلم والتقويم المستخدمة بالبرنامج ومدى ارتباطها بالأهداف المراد تحقيقها ومدى ملائمتها لعينة الدراسة.
٧- ثم تم بإجراء بعض التعديلات المطلوبه فى ضوء آراءهم، فتم إعادة صياغة بعض الأهداف وتصميم بعض الأنشطة بشكل أكثر وضوحاً، وحذف واستبعاد أنشطة الأخرى غيرالمناسبة للمحتوى والأهداف.
٨- بعدها تم تطبيق بعض أنشطة البرنامج على عينة استطلاعية مكونة من(٣٠)طفلاً من الذكور والإناث غير العينة الأساسية للدراسة، وذلك للتأكد من مدى وضوح الأنشطة وسهولتها وملائمتها للأطفال، وكذلك مدى فهم الأطفال واستجاباتهم لها، وبالتالى التأكد من مناسبة البرنامج وتحديد الوقت اللازم للتنفيذ.
٩- بعد التطبيق أسفرت النتائج عن وضوح جميع الأنشطة ومناسبتها للأطفال وتحديد المدة الزمنية لها، كما تم التأكد من مناسبة الوسائل التعليمية والفنيات وأسالب التقويم المستخدمة لطبيعة الأطفال، وفى ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد الصورة النهائية للبرنامج تمهيداً لتطبيقه على العينة الأساسية للدراسة.

الإطار العام للبرنامج:

يقدم هذا البرنامج للأطفال فى مرحلة الروضة، حيث بلغ حجم العينة التجريبية للبرنامج(٣٠) طفلاً من الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من(٦-٧) سنوات، بالمستوى الثانى لرياض الأطفال(Kg2)، بمدرسة (عمر بن الخطاب الرسمية لغات)،التابعة لإدارة مصر الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة، وذلك بهدف تنمية مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة والمتمثلة فى؛(الوصول، التحليل، التقييم، التواصل)، وذلك فى ضوء عدد من الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج على النحو التالي:

الأهداف العامة للبرنامج:

يتمثل الهدف العام من إعداد البرنامج فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طفل الروضة من خلال مجموعة من الأنشطة المتنوعة التى يتم تطبيقها مع الطفل لتساعد على تنمية المهارات التالية لديه:

- تنمية قدرة الطفل على الوصول والفهم للرسائل والمضامين الإعلامية التى يتعرض لها.
- تنمية قدرة الطفل على تحليل وتفسير الرسائل والمضامين الإعلامية التى يتعرض لها.
- تنمية قدرة الطفل على التقييم والنقد للرسائل والمضامين الإعلامية التى يتعرض لها.
- تنمية قدرة الطفل على إنتاج ومشاركة الرسائل الإعلامية والمضامين التى يتعرض لها.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

اشتمل البرنامج على مجموعة من الأهداف الإجرائية(المعرفية والمهارية والوجدانية) التى تصدرت كل نشاط من أنشطة البرنامج، والتى من المتوقع تحقيقها فى نهاية البرنامج، والمتعلقة جميعها بتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طفل الروضة من؛ (وصول، تحليل، تقييم، تواصل).

محتوى وأنشطة البرنامج:

اشتمل البرنامج على مجموعة أنشطة تربوية هادفة التى تعمل على إكساب الطفل مهارات التربية الإعلامية بما تمتاز به من تنوع وجاذبية، حيث تضمنت عدة مجالات مختلفة تشمل الأنشطة القصصية والمسرحية والفنية والموسيقية بجانب العديد من مقاطع الفيديو المتنوعة وكذلك الرسوم المتحركة.

ويتكون البرنامج المقدم بالدراسة الحالية من(٢٣)جلسة تدريبية فى صورة عدة أنشطة متنوعة تم تقسيمها على(٦) وحدات مختلفة يتم فى ضوءها تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال العينة.

الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة:

تضمن البرنامج مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية والفنيات تم انتقائها ودمجها لخدمة أهدافه، والتى تم تحديدها فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت برامج تنمية مهارات التربية الإعلامية ومنها؛(الحوار والمناقشة، لعب الأدوار، مقاطع الفيديو، سرد القصة، العروض المسرحية، واستراتيجية المشروع، الأنشطة الفنية، الواجب المنزلى ، التعزيز الفورى، التغذية الراجعة).

الأدوات والوسائل المستخدمة:

راعت الباحثة مناسبة الوسائل التعليمية لخصائص نموالأطفال وعوامل الأمن والسلامة وجذب الانتباه والتنوع، ومناسبتها لجميع الأنشطة وأساليب التقويم ، وبساطتها وسهولة تعامل الطفل معها واستخدامها.

ومن هذه الوسائل؛(اللوحات بأنواعها للشرح والتقويم والتعزيز، البطاقات المصورة، مقاطع الفيديو، القصص الورقية، القصص الإلكترونية، مسرح العرائس ، الأناشيد الغنائية، الرسوم متحركة، الكتالوجات الألبومات، معدات تصوير حقيقية وأخرى مجسمة ومنها؛ مايكات وكاميرات بأشكال وأحجام مختلفة وحامل للكاميرات،وجهاز الهندسة الصوتية بجانب ديكورات واكسسوارات وأزياء بأشكال مختلفة، كما وفرت الباحثة الأطباق الورقية والأوراق والأقلام الملونة والمقصات البلاستيكية والمواد اللاصقة كى يستخدمها الأطفال فى صنع بعض الديكورات التى سوف يتم استخدامها فى إنتاج مواد إعلامية متنوعة.

مراحل تنفيذ البرنامج:

قامت الباحثة بتنفيذ البرنامج المقدم بالدراسة الحالية فى ضوء ثلاث مراحل مختلفة، على النحو التالى:

* **المرحلة الأولى:** تتضمن التعارف بين الباحثة والأطفال والأطفال بعضهم البعض لخلق جو من الود بينهم، والتعريف بالبرنامج المقدم بالدراسة والهدف منه وأهميته، ومضمون الجلسات المقدمه بشكل عام.
* **المرحلة الثانية:**التدريب على مهارات التربية الإعلامية المراد تنميتها لدى أطفال العينة؛(الوصول، التحليل،التقييم،التواصل) وفيها يتم تنفيذ أنشطة البرنامج واستخدام الوسائل والفنيات التعليمية المتنوعة.
* **المرحلة الثالثة:** وهى المرحلة الأخيرة من مراحل تنفيذ البرنامج، وفيها تم تقديم الشكر لجميع الأطفال على مشاركتهم وانتظامهم أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج وتقديم بعض الهدايا التذكارية لهم.

تقويم البرنامج:

للتعرف على مدى نجاح البرنامج فى تحقيق أهدافه استخدمت الباحثة ثلاثة أنواع من التقويم هى:

***التقويم المبدئي:** هو القياس القبلى للبرنامج عن طريق تطبيق مقياس مهارات التربية الإعلامية لدى طفل الروضة للوقوف على مدى توافر هذه المهارات التى لدى أطفال العينة.

***التقويم البنائى:** يتمثل فى تقويم أداء الأطفال أثناء تطبيق البرنامج من البداية حتى النهاية، وتقديم التغذية الراجعة لهم ليتمكنوا من الوصول إلى مستوى الإتقان لجميع الأنشطة والمهارات المقدمة، وذلك من خلال

إنجاز تدريبات مصاحبة يقوم بأدائها الأطفال بشكل فردى أو جماعى.

***التقويم النهائى:** يتم تطبيقه بعد انتهاء البرنامج للوقوف على مدى تحقيق البرنامج لأهدافه والحكم على مدى فاعليته، وذلك بتطبيق مقياس مهارات التربية الإعلامية على أطفال العينة، لمعرفة مدى التقدم الذى أحرزه الأطفال وإيجاد الفروق ومقارنة النتائج بين التطبيقين القبلى والبعدى.

الخطة الزمنية للبرنامج:

تم تنفذ البرنامج خلال الفصل الدراسى الثانى للعام(٢٠٢٣-٢٠٢٤)بواقع فترة زمنية مدتها شهرين، على مدار(٨)أسابيع متصلة، وكانت عملية التطبيق تتم بواقع(٣)جلسات أسبوعيًا، حيث اشتمل البرنامج على(٢٣)جلسة فى صورة عدة أنشطة متنوعة تم تقسيمها على(٦) وحدات مختلفة، وتستغرق مدة الجلسة الواحدة من(٦٠-٩٠) دقيقة يتخللها فترات للراحة وتناول الطعام،حسب موضوع الجلسة وأنشطتها.

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة في القياس البعدي لتطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار"Independent Sample T-Test"، لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة بعد تطبيق البرنامج، ثم قامت الباحثة أيضًا بحساب حجم الأثر الناجم عن المشاركة في البرنامج بحساب قيمة(إيتا تربيع) للعينات المستقلة كما يلي:

نتائج الفرض الأول:

جدول(٧) نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التربية الإعلامية وعوامله الفرعية بعد تطبيق البرنامج

المقياس وعوامله الفرعية	مجموعة الأطفال	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية	قيمة الأثر (η^2)
الوصول	تجريبية	30	23.46	0.776	58	36.402	0.01	(0.958)
	ضابطة	30	11.93	1.552				
التحليل	تجريبية	30	23.13	1.008	58	36.429	0.01	(0.9581)
	ضابطة	30	10.63	1.586				
التقييم	تجريبية	30	23.16	.791	58	37.244	0.01	(0.959)
	ضابطة	30	11.7	1.48				
التواصل	تجريبية	30	21.3	1.6	58	34.84	0.01	(0.954)
	ضابطة	30	9.6	.884				
الدرجة الكلية	تجريبية	30	91.066	2.54	58	72.3	0.01	(0.989)
	ضابطة	30	43.93	2.5				

قيمة"ت" الجدولية عند مستوى دلالة(0.05)=1.6716

قيمة"ت" الجدولية عند مستوى دلالة(0.01)=2.3912

يتضح من بيانات الجدول أن قيم"ت" المحسوبة للدرجة الكلية للمقياس ككل وعوامله الفرعية المتمثلة فى؛(الوصول،التحليل،التقييم،التواصل) قد بلغت (72.3، 36.402، 36.429، 37.244، 34.84) على التوالي،وهي قيم جميعها أكبر من قيم"ت" الجدولية، وبالتالى فهى دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(0.01) أي أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال

المجموعة الضابطة على مقياس مهارات التربية الإعلامية وعوامله الفرعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد صحة هذا الفرض البحثي الأول وتحققه. والشكل البياني يوضح ذلك:

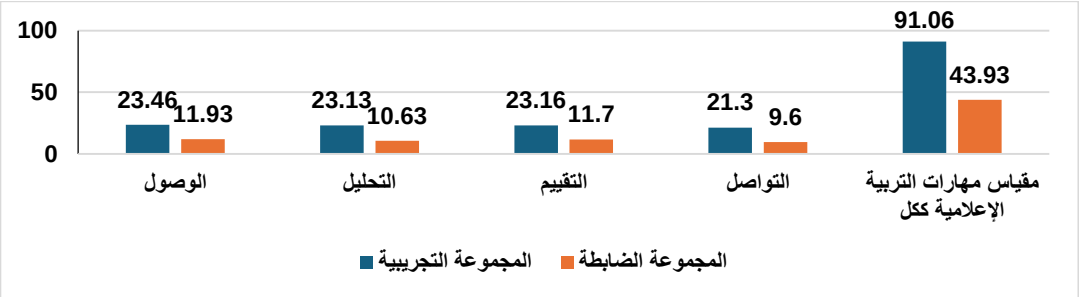

شكل بياني(٣) يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التربية الإعلامية وعوامله الفرعية بعد تطبيق البرنامج.

وقامت الباحثة أيضًا بحساب حجم الأثر الناجم عن المشاركة في البرنامج بحساب قيمة(إيتا تربيع) للعينات المستقلة عن طريق المعادلة المبينة فيما يلي:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

وقد بلغت قيم حجم الأثر على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التربية الإعلامية ككل وعوامله الفرعية(0.989، 0.958, 0.9581, 0.959، 0.954)على التوالي، ويشير ذلك إلى حجم أثر مرتفع وفقًا لمحكات إيتا تربيع الموضحة كالآتي:

- $\eta^2 = 0.01$ حجم تأثير منخفض
- $\eta^2 = 0.06$ حجم تأثير متوسط
- $\eta^2 = 0.14$ حجم تأثير مرتفع

وهذا يؤكد فاعلية البرنامج المقدم بالدراسة فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال المجموعة التجريبية، حيث تفوق أطفال المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج على أطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا لهذا البرنامج، مما يدل على فاعلية البرنامج وتأثيره القوي الذى أدى إلى تحسن إيجابي فى آداء أطفال المجموعة التجريبية، وبالتالي تنمية مهارات التربية الإعلامية لديهم.

كما قامت الباحثة بحساب معدلات التغير بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التربية الإعلامية بعد تطبيق البرنامج، وهو ما توضحه نتائج الجدول

جدول(٨) معدل التغير الحادث بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التربية الإعلامية وعوامله الفرعية بعد تطبيق البرنامج

المقياس وعوامله الفرعية	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	الفرق بين المتوسطين	معدل التغيير
	سَ١	سَ٢		
الوصول	١١,٩٣	٢٣,٤٦	١١,٥٣	%٩٦,٦٤
التحليل	١٠,٦٣	٢٣,١٣	١٢,٥	%١١٧,٥٩
التقييم	١١,٧	٢٣,١٦	١١,٤٦	%٩٧,٩٤
التواصل	٩,٦	٢١,٣	١١,٧	%١٢١,٨٧
الدرجة الكلية	٤٣,٩٣	٩١,٠٦٦	٤٧,١٣٦	%١٠٧,٢٩

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معدل التغيرالحادث بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية للمقياس ككل وعوامله الفرعية بعد تطبيق البرنامج بلغ (%١٠٧,٢٩، %٩٦,٦٤، %١١٧,٥٩، %٩٧,٩٤، %١٢١,٨٧)على التوالي، وهي نسب جميعها أعلى من (٦٠%)، وبالتالى فهى تدل على أن معدل التغير بينهما مرتفع.

والشكل البياني التالي يوضح معدلات التغير الحادث بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التربية الإعلامية ككل وعوامله الفرعية بعد تطبيق البرنامج.

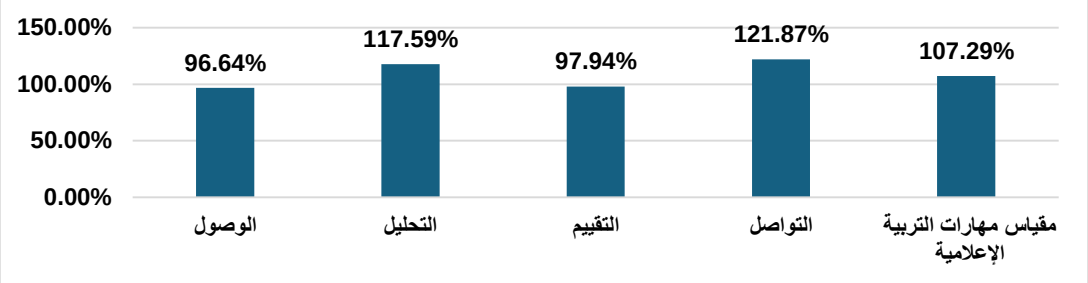

شكل بياني(٢) معدل التغير الحادث بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التربية الإعلامية وعوامله الفرعية بعد تطبيق البرنامج

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:

توصلت نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التربية الإعلامية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وهذا يشير إلى وجود أثر موجب ودال للبرنامج المقدم بالدراسة الحالية فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال العينة، مما يؤكد صحة الفرض البحثي الأول وتحققه.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أنشطة البرنامج المقدم بالدراسة، وما تضمنته من معارف ومعلومات وتدريبات استهدفت تنمية مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة، حيث اكتسبها أطفال المجموعة التجريبية خلال مشاركتهم بفاعلية أثناء تطبيق أنشطة البرنامج، وهو ما لم يتعرض له أطفال المجموعة الضابطة، مما أدى إلى تفوق أطفال المجموعة التجريبية فى هذه المهارات.

فقد اعتمدت أنشطة البرنامج على مواد إعلامية متنوعة تم عرضها فى صورة؛ (رسوم متحركة، قصص إلكترونية، مقاطع فيديو،مسرح عرائس، أغاني، وإعلانات)تم مناقشة محتوياتها مع الأطفال فى ضوء مهارات التربية الإعلامية، بالإضافة إلى ممارسة اللعب الإيهامي والتمثيل البشري والقيام ببعض الأنشطة اليدوية والواجبات المنزلية التى أدت فى النهاية إلى تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنًة بأطفال المجموعة الضابطة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(عبد الحميد،٢٠٢٢)التى أكدت وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة فى بعض مهارات النقد الإعلامية لدى طفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج،وأوصت بضرورة إعداد الأطفال للتعامل الواعى مع الوسائل الإعلامية المختلفة من خلال تنمية مهارات التربية الإعلامية.

فقد اهتمت بها الكثير من المنظمات الدولية، ودعت إلى ضرورة تقديم الدعم الفوري لبرامج التربية الإعلامية بمختلف دول العالم بدءًا من مرحلة الروضة وحتى المرحلة الجامعية(حسن،٢٠١٥، ٦٣).

ويتفق ذلك مع توصيات دراسة(الجعد،الأسمري،٢٠١٨) بإدراج مهارات التربية الإعلامية فى مراحل التعليم المختلفة، ومقترحات(عبد الواحد،٢٠٢٠) حول تطوير مهارات طفل الروضة فى العصر الرقمى

فوسائل الإعلام والاتصال أصبحت عنصرًا أساسيًا فى الحياة اليومية للأفراد وخاصًة الأطفال الصغار،كما أصبحت أدوات اتصال لاغنى عنها لنشر الأفكار وتشكيل القيم والاتجاهات والأنماط السلوكية حول العالم، ولذا فمن الضرورى التصدى لهاوتحديد وتطويرالمعرفة والكفاءات والمهارات اللازمة لهم لاستخدامها بطريقة هادفة والاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها.

وهذا ما تم مراعاته عند تصميم محتوى البرنامج من أنشطة وتدريبات متنوعة استهدفت تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال المجموعة التجريبية وهى؛(الوصول،التحليل، التقييم، التواصل).

فكانت الأنشطة الخاصة بتنمية مهارة الوصول تساعد الأطفال على حسن الانتقاء والاختيار الواعى للمضامين الإعلامية التى يتعرضون لها من خلال قيام الباحثة بتوجيههم نحو تحديد هدفهم من التعرض لها وتسجيل إجاباتهم ومناقشتها معهم للوصول إلى أن يكون الهدف إيجابي كالبحث عن معلومة أوتعلم مهارة أوخبرة جديدة وهكذا، كما ساعدتهم على تحديد أنسب الوسائل لنقل هذه المضامين، كما ساعدتهم على كيفية استخدام هذه الوسائل بشكل صحيح والوصول للمعلومات من المصادر المختلفة.

وبالنسبة للأنشطة الخاصة بتنميةمهارة التحليل فكانت تساعدهم على تفسير محتوى المضامين الإعلامية عن طريق إعطاء الأسباب وربطها بالنتائج، وتحليلها من حيث الشكل والنوع والشخصيات والمكان من خلال قيام الباحثة بعرض بعض مقاطع الفيديو والرسوم المتحركةوالقصص وغيرها من المواد الإعلامية المتنوعة، وتدريبهم على طرح بعض الأسئلة حول محتواها لمعرفة الأفكار التى تدور حولها والغرض منها والقيم الموجودة بها مما جعلهم قادرين على التميز بين المعنى الضمنى والصريح، كما ساعدتهم أيضًا على تحديد التقنيات المستخدمة فى توصيل هذه المضامين للجمهورمن خلال طرح بعض الأسئلة حول التقنيات الموجودة بها والتى جعلتها تجذب انتباههم من خلال طريق أنشطة جماعية يقوم فيها الأطفال بالتعاون مع بعضهم البعض وأخرى فردية تم تكليفهم فيها كل طفل على حدة.

أما بالنسبة للأنشطة الخاصةبمهارة التقييم فساعدتهم على إصدار أحكام ذاتية مستقلة حول المضامين الإعلامية فى ضوء القيم والمبادئ الأخلاقية عن طريق نقدها وتقييم مدى جودتها فى ضوء إيجابياتها وسلبياتها، وكونها واقعية أم خيالية، وحقيقية أم مزيفة من خلال عرض الباحثة لبعض مقاطع الفيديو التى توضح طرق صنع الخدع السينمائية بأفلام الكارتون والإعلانات وغيرها من المواد الإعلامية، وصور لبعض الشخصيات والسلوكيات من أفلام الكارتون ومناقشتهم فى الحقيقة والخيال الموجود بها، وعرض مقاطع فيديو وصور لبعض السلوكيات الجيدة والسيئة، وتدريبهم على التميز بينها واتخاذ قرارات بشأنها سواء بقبولها وحفظها وتبنيها أورفضها وتجنب محتواها غير المرغوب فيه أوالضار.

وبالنسبةللأنشطة الخاصة بمهارة التواصل فكانت تساعدهم على إنشاء ومشاركة رسائل ومحتويات إعلامية متنوعة ذات محتوى أخلاقي إيجابي من خلال تعريفهم بجميع الأدوات والأدوار المطلوبة لإنتاج أى محتوى إعلامي ثم السماح لهم بممارسة اللعب الإيهامي باستخدام الأدوات والملابس الموجودة داخل الاستديو، وتدريبهم على كيفية إنتاج مواد إعلامية عن طريق اتباع خطوات المشروع من حيث؛اختيار الموضوعات ونوع المادة الإعلامية والتخطيط لها،وتحديد الأدوار والأدوات وطرق التحرير والتقنيات التى تساعد على تصميم هذا المحتوى من كلمات وصور ورسوم وأصوات وغيرها، وصنع الديكورات الخاصة بهذا المحتوى،وبالتالي تمكنوا من إنتاج مواد إعلامية متنوعة مثل؛العروض المسرحية والأفلام القصيرة والقصص والإعلانات، ومشاركتها ومناقشتها مع زملائهم بالمدرسة وأسرهم بالمنزل.

كما ترجعها الباحثة إلى الاستراتيجيات التعليمية التى تم استخدامها فى أنشطة البرنامج ومنها؛(الحوار والمناقشة، لعب الأدوار، مقاطع الفيديو، سرد القصص، الأنشطة الفنية، واستراتيجية المشروع) والتى أثبتت فاعليتها فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنًة بأطفال الضابطة، حيث عملت على تزويدهم بإطارمعرفي ثقافي نمي لديهم العديد من مهارات التحليل والتفسيروالنقد والتقييم للمضامين الإعلامية المختلفة التى تعرضوا لها خلال أنشطة البرنامج، بجانب تنمية مهارة إنتاج المواد الإعلامية ومشاركتها مع الآخرين,وبالتالي تنمية مهارات التربية الإعلامية لديهم بوجه عام.

فتم استخدام الحوار والمناقشة بين الباحثة والأطفال والأطفال بعضهم البعض حول المضامين الإعلامية المعروضة، حيث قاموا بتحليلها وتفسيرها ونقدها وتقييمها وإبداء الآراء وإصدار الأحكام حولها، بما يربي فيهم التفكير الصحيح والتعبير عن أفكارهم وتطوير حسهم النقدي والتحليلي، ويتفق ذلك مع ما أوصت به

دراسة (عبد الحميد،٢٠٢٢)بضرورة إعداد الأطفال للتعامل مع الوسائل الإعلامية المختلفة، ورفع مستوى وعى المعلمات والوالدين بأهمية الحوار والمناقشة مع الأطفال حول كل ما يشاهدونه.

وساعدهم لعب الأدوارعلى تنمية مهارتي التقييم والتواصل من خلال نقد وتقييم المضامين الإعلامية المعروضة عليهم أثناء الأنشطة من حيث التصرفات والسلوكيات الإيجابية والسلبية الواردة بها، والقيام بتمثيل المشاهد التى احتوت على السلوكيات الإيجابية فقط،بجانب تمثيل مشاهد أخرى من تأليفهم لتقديم مواد إعلامية من إنتاجهم ونشرها ومشاركتها ومناقشتها مع زملائهم بالمدرسة وأسرهم بالمنزل.

وساعدتهم الأنشطة اليدوية والفنية على تنمية مهارة التواصل، حيث مكنتهم من صنع جميع الديكورات التى استخدموها فى تصميم محتوى إعلامي من إنتاجهم، بينما ساعدهم اللعب الإيهامي على ممارسة جميع الأدوار المطلوبة لتصميم وإنتاج هذا المحتوى الإعلامي من؛ مؤلفين ومصورين وغيرهم.

كما ساعد استخدام مقاطع الفيديو وسرد القصص على تنمية جميع مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال المجموعة التجريبية، من خلال ما تبعهما من حلقات نقاشية حول نوع المادة الإعلامية المعروضة عليهم، وتحديد أنسب الوسائل لعرضها، وتحليل مضمونها وتفسيرها وفهم محتواها ومعرفة ما ورد بها من قيم وسلوكيات سواء إيجابية أو سلبية، وبالتالى نقدها وتقييمها وإصدار أحكام ذاتية مستقلة حولها.

ويؤكد ذلك نتائج دراسة(عبد الحميد،٢٠٢٢) التى أثبتت فاعلية استخدام مقاطع الفيديو عبر اليوتيوب فى تنمية بعض مهارات النقد لإعلامية لدى أطفال الروضة، حيث وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لبعض مهارات النقد الإعلامية لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية.

وساعدت استراتيجية المشروع على تنمية مهارة التواصل لدى أطفال العينة من خلال اتباع خطوات المشروع لإنتاج مواد إعلامية ذات محتوى أخلاقي، وذلك عن طريق اختيار موضوع ونوع المادة الإعلامية والتخطيط لها، وتحديد الأدوار والأدوات وطرق التحرير والتقنيات المختلفة اللازمة لتصميم هذا المحتوى من؛ كلمات وصور ورسوم وأصوات وديكورات غيرها، وبالتالي تمكنوا من إنتاج ومشاركة مواد إعلامية متنوعة مثل؛العروض المسرحية والأفلام القصيرة والقصص والإعلانات.

فهى تركز على استغلال نشاط الطفل وطاقاته الإبداعية وجعله إيجابيًا، من خلال اشتراك الطفل فى عملية اختيار الموضوعات التى تحظى باهتمامه، مما يثير اهتمام الأطفال ويشجعهم على المشاركة فى القيام بهذه المشروعات تحت إشراف وتوجيه المعلمات(Beneke,2010,19).

وبذلك يتضح أن جميع الأنشطة والتدريبات والاستراتيجات التعليمية التى تم استخدامها بالبرنامج ساعدت على تنمية جميع مهارات التربية الإعلامية لأطفال المجموعة التجريبية مقارنًة بأطفال الضابطة.

الفرض الثاني:

ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة في القياس القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار" Sample T-Test "Paired لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة، وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة قبل وبعد التطبيق، ثم قامت الباحثة بحساب الأثر الناجم عن المشاركة في البرنامج باستخدام معادلة"cohen's d"(cohen,1998) للعينات المرتبطة، ولمزيد من معرفة حجم تأثير البرنامج على تحسن مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد التطبيق قامت الباحثة بحساب مدى المستوى عن طريق مقارنة مستوى

الأطفال على الدرجة الكلية للمقياس في القياس القبلي بمستواهم على الدرجة الكلية للمقياس في القياس البعدي باستخدام المعادلة: مدى المستوى=(أعلى نسبة في التصحيح-أقل نسبة في التصحيح) /٣

نتائج الفرض الثاني:

جدول(٩) نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التربية الإعلامية وعوامله الفرعية قبل وبعد تطبيق البرنامج

المقياس وعوامله الفرعية	مجموعة الأطفال	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية "د.ح"	قيمة"ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (d)
الوصول	تجريبية قبلي	30	12.97	0.764	29	57.02	0.01	10.406
	تجريبية بعدي	30	23.47	0.776				
التحليل	تجريبية قبلي	30	11.5	0.937	29	41.931	0.01	(7.64)
	تجريبية بعدي	30	23.13	1.008				
التقييم	تجريبية قبلي	30	12.06	0.944	29	51.32	0.01	(9.36)
	تجريبية بعدي	30	23.17	0.791				
التواصل	تجريبية قبلي	30	9.9	0.7588	29	31.604	0.01	(5.77)
	تجريبية بعدي	30	21.3	1.60				
الدرجة الكلية	تجريبية قبلي	30	46.43	0.858	29	88.96	0.01	(16.24)
	تجريبية بعدي	30	91.06	2.54				

قيمة"ت" الجدولية عند مستوى دلالة(0.05)=1.6716
قيمة"ت" الجدولية عند مستوى دلالة(0.01)=2.3912

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيم"ت" المحسوبة للدرجة الكلية للمقياس ككل وكذلك عوامله الفرعية المتمثلة فى؛(الوصول،التحليل،التقييم،التواصل) قد بلغت (57.02, 88.96 ، 41.931، 51.32، 31.604)على التوالي،وهي قيم جميعها أكبر من قيم"ت" الجدولية، وبالتالى فهى دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(0.01)، أي أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التربية الإعلامية وعوامله الفرعية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي، وهذا يؤكد صحة الفرض البحثي الثاني وتحققه. والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

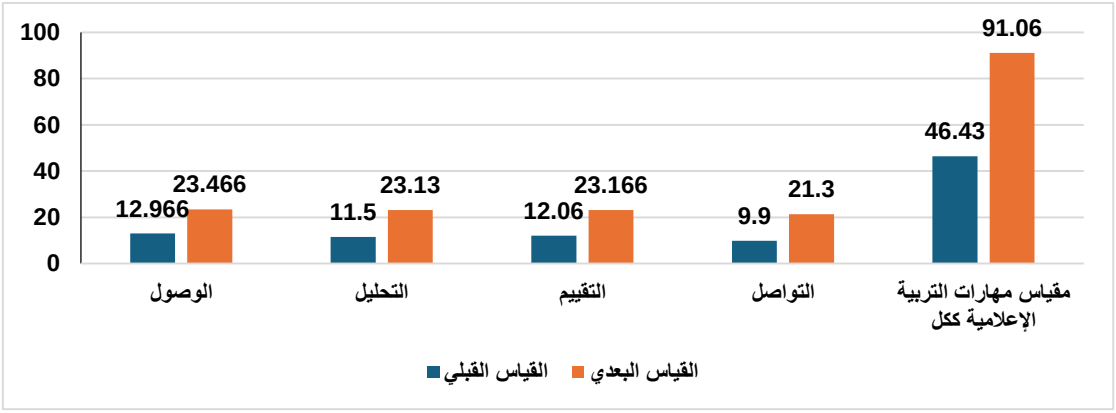

شكل بياني(٣) يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التربية الإعلامية وعوامله الفرعية قبل وبعد تطبيق البرنامج.

وقامت الباحثة أيضًا بحساب الأثر الناجم عن المشاركة في البرنامج باستخدام معادلة (cohen's d cohen,1998 للعينات المرتبطة باستخدام المعادلة التالية:

$$d = \frac{\mu_1 - \mu_2}{\sigma} = \frac{t}{\sqrt{n}}$$

وقد بلغت قيم حجم الأثر على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التربية الإعلامية ككل وعوامله الفرعية(10.406، 7.64، 9.36، 5.77، 16.24)على التوالي، ويشير ذلك إلى حجم أثر مرتفع وفقاً لمحكات كوهين الموضحة كالآتي:

- (من 0.20: < 0.50)صغير
- (من 0.50 : < 0.80)متوسط
- (≤ 0.80) كبير

وهذا يؤكد فاعلية البرنامج المقدم بالدراسة فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد التطبيق مقارنَة بمستواهم قبل التطبيق مما يدل على جدوى البرنامج وتأثيره القوي الذى أدى إلى تحسن إيجابي فى آداء أطفال المجموعة التجريبية، وبالتالي تنمية مهارات التربية الإعلامية لديهم.

كما قامت الباحثة أيضًا بحساب معدلات التغير بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التربية الإعلامية قبل وبعد تطبيق البرنامج وهو ما توضحه نتائج الجدول التالي:

جدول(١٠) معدل التغير الحادث بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التربية الاعلامية وعوامله الفرعية قبل وبعد تطبيق البرنامج

المقياس وعوامله الفرعية	القياس القبلي	القياس البعدي	الفرق بين المتوسطين	معدل التغيير
	سَ١	سَ٢		
الوصول	12.966	23.466	10.5	80.98%
التحليل	11.5	23.13	34.63	101.13%
التقييم	12.06	23.16	11.1	92.03%
التواصل	9.9	21.3	11.4	115.15%
الدرجة الكلية	46.4	91.06	44.66	96.25%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معدل التغيرالحادث بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية للمقياس ككل وعوامله الفرعية قبل وبعد تطبيق البرنامج قد بلغ(96.25%، 80.98%، 101.13%، 92.03%، 115.15%)على التوالي، وهي نسب جميعها أعلى من(60%)، وبالتالى فهى تدل على أن معدل التغير بينهما مرتفع. والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

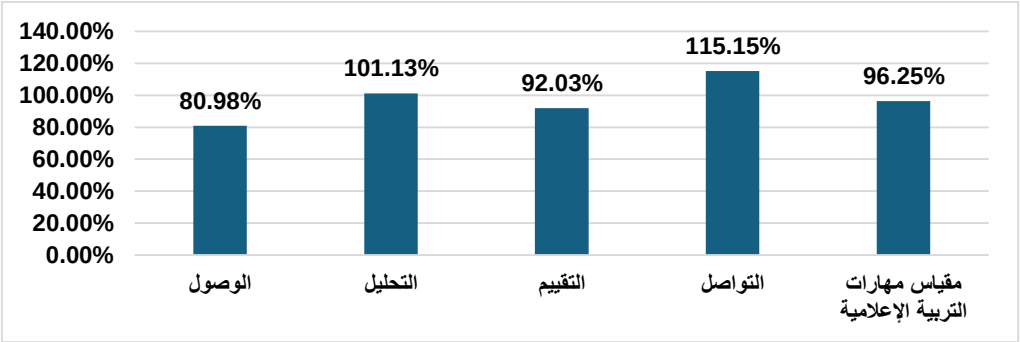

شكل بياني(٤) معدل التغير الحادث بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التربية الإعلامية وعوامله الفرعية قبل وبعد تطبيق البرنامج

ولمزيد من معرفة حجم تأثير البرنامج على تحسن مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال المجموعةالتجريبية بعد التطبيق قامت الباحثة بتقسيم المقياس إلى ثلاثة مستويات، حيث أن التصحيح ثلاثي(١-٢-٣)، ثم قامت بحساب مدى المستوى عن طريق مقارنة مستوى الأطفال على الدرجة الكلية للمقياس في القياس القبلي بمستواهم على الدرجة الكلية للمقياس في القياس البعدي باستخدام المعادلة: مدى المستوى=(أعلى نسبة في التصحيح-أقل نسبة في التصحيح) /٣، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول(١١) ضوابط تحديد درجة المستوى لمقياس مهارات التربية الإعلامية

المستوى	مدى المستوى
المنخفض	٣١-٥١
المتوسط	٥٢-٧٢
المرتفع	٧٣-٩٣

يتضح من بيانات الجدول السابق مستويات مقياس مهارات التربية الإعلامية ودرجات كل منها، حيث تتراوح درجات المستوى المنخفض بين(٣١-٥١)درجة، بينما تتراوح درجات المستوى المتوسط بين (٥٢-٧٢)درجة، فى حين تتراوح درجات المستوى المرتفع بين(٧٣-٩٣)درجة.

وفى ضوء ذلك أثبتت النتائج أن متوسط الدرجة الكلية لمقياس مهارات التربية الإعلامية في القياس القبلي للمجموعة التجريبية هي(46.43)، وهذا يعنى أن مستوى الأطفال قبل تطبيق البرنامج كان منخفض، بينما كان متوسط الدرجة الكلية لمقياس مهارات التربية الإعلامية في القياس البعدي للمجموعة التجريبية هي (91.06)، وهذا يعنى أن مستوى الأطفال أصبح مرتفع بعد التطبيق ، مما يؤكد مدى فاعلية البرنامج، حيث ارتفع مستواهم من المستوى المنخفض إلى المرتفع كما اتضح أن درجات كل طفل قبل التطبيق كانت منخفضة وبعد التطبيق أصبحت مرتفعة،والجدول التالى يلخص النسب المئوية لكل مستوى:

جدول(١٢) يوضح النسب المئوية لمستويات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التربية الإعلامية قبل وبعد تطبيق البرنامج

مستوى الأطفال	النسب المئوية قبل التطبيق	النسب المئوية بعد التطبيق
المنخفض	١٠٠%	٠%
المتوسط	٠%	٠%
المرتفع	٠%	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق تحسن مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنًة بمستواهم قبل التطبيق، حيث كان مستوى أداء الأطفال قبل التطبيق منخفض بنسبة(١٠٠%)، بينما بعد التطبيق ارتفع مستواهم بنسبة(١٠٠%) مما يؤكد فاعلية البرنامج المقدم بالدراسة الحالية فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

والشكل البياني التالي يوضح النسب المئوية لمستويات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التربية الإعلامية قبل وبعد تطبيق البرنامج.

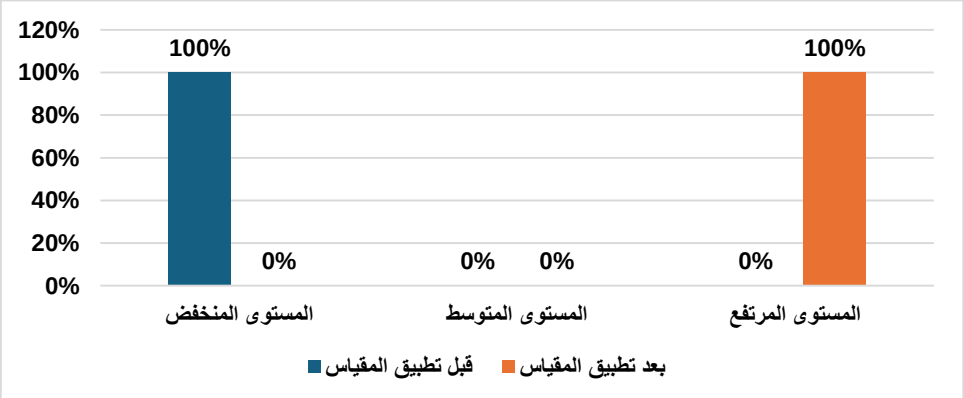

شكل بياني(٥) يوضح النسب المئوية لمستويات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التربية الإعلامية قبل وبعد تطبيق البرنامج

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

توصلت نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التربية الإعلامية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى وجود أثر دال وموجب للبرنامج المقدم بالدراسة فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال المجموعة التجريبية، مما يؤكد صحة الفرض البحثي الثاني وتحققه.

فقد توصلت النتائج إلى تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنًة بمستواهم قبل التطبيق، مما يدل على فاعلية البرنامج وتأثيره القوي الذى أدى تحسن آداء أطفال المجموعة التجريبية، وبالتالي تنمية مهارات التربية الإعلامية لديهم بعد تطبيق البرنامج.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى ما تضمنه البرنامج من معارف ومعلومات واستراتيجيات وأنشطة وتدريبات تم تصميمها بشكل يراعي توفير بيئة تعلم مناسبة ومناخ داعم انعكس إيجابيًا على أطفال المجموعة التجريبية، وكان له دور كبير فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لديهم بعد تطبيق البرنامج.

فقد تم استخدام استراتيجيات متنوعة اعتمدت جميعها على مشاركة الأطفال ودورهم الإيجابي فى ممارسة الأنشطة والتدريبات ومنها؛(الحوار والمناقشة، لعب الأدوار، مقاطع الفيديو، سرد القصص، الأنشطة الفنية، واستراتيجية المشروع)، مما أدى إلى فاعليتها فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لديهم.

كما تم استخدام أنشطة وتدريبات تراعى خصائص أطفال العينة وتختلف عن النظام الأكاديمي المعتاد فى المدرسة، فكانت هناك أنشطة يدوية وفنية ولعب إيهامي وتمثيل وتقمص لبعض الأدوار ومناقشات جماعية وفردية مما أتاح فرصة كبيرة لمشاركة جميع الأطفال واهتمامهم وحرصهم على الاستمرار فى حضورها، واعتمدت جميع الأنشطة على مواد إعلامية متنوعة تضمنت مقاطع فيديو وقصص وعروض مسرحية ورسوم متحركة وأغاني وإعلانات وغيرها، مما جذب انتباهم أيضًا للاندماج والمشاركة والمواظبة على الحضور بشكل منتظم، حيث لاحظت الباحثة انخفاض نسب الغياب بين أطفال المجموعة التجريبية، وساعد على ذلك حرص أولياء الأمور أنفسهم على اشتراك أطفالهم بالبرنامج، وتواصلهم الدائم مع الباحثة وإرسال الأطفال إلى المدرسة للمشاركة، مما ساعد على اكتساب أطفال لمجموعة التجريبية للمحتوى المقدم بالبرنامج بصورة سلسة، وبالتالى تنمية مهارات التربية الإعلامية لديهم بشكل فعال.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته نتائج دراسة(Wright.etal.,2015) من ضرورة توظيف المنتجات الإعلامية لكى يصبح الأطفال مفكرين ناقدين ومستهلكين للمعرفة، وأنهم يحتاجون أكثر من أى وقت مضى إلى تعلم كيفية اكتساب وتحليل وجمع المعرفة التى يصلون إليها من مصادر متعددة من أجل التمكن من إجراء تقييم نقدى للمعلومات التى يمكنهم الوصول إليها على الفور.

فوسائل الإعلام والاتصال على اختلاف أنواعها وأشكالها تعتبر بيئة خصبة لممارسة مهارات التربية الإعلامية وتعليمها للأطفال، حيث يمتد تأثيرها إلى جميع فئات المجتمع وخاصًة الأطفال الصغار، فهى تحتل مساحة كبيرة جداً من وقت الطفل بما تقدمه من فقرات وبرامج متنوعة بشخصياتها المحببة إلى نفس الطفل بما تقدمه من محتوى يحمل مضامين متعددة ومتنوعة تلقى قبولًا لديهم.

فهى تعتمدعلى الجاذبية لشد انتباه الأطفال لكل ما يعرض خلالها بما تتضمنه من صوت وصورة وحركة وألوان، كما يسمح بعضها بمشاركة الأطفال فى برامجها المختلفةعن طريق المشاركةبآرائهم وكتابتهم فيها،ودعمها لهم بجوائز أوذكر أسمائهم أوعرض صورهم من خلالها كما يحدث فى بعض البرامج التليفزيونية الخاصة بالأطفال مجلات الأطفال المختلفة(درويش،٢٠١٢، ١٨٧).

ولذا اعتمدت عليها الباحثة فى تصميم أنشطة البرنامج من أجل تدريب وتعليم الأطفال مهارات التربية الإعلامية ليس كمجرد معرفة علمية بل كتطبيق عملي، لتعزيز شعورهم بالمسؤلية وتطوير حسهم

النقدي التحليلي تجاه كل ما يتعرضون له، مما أدى فى النهاية إلى تحسن جميع مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنًة بمستواهم قبل التطبيق.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(Park,S.H.,&Kwon,S.H.,2008) التى أثبتت فاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة فى تنمية مهارات التربية الإعلامية حيث زادت معرفة الأطفال بمهارات التربية الإعلامية بعد تطبيق البرنامج، كما أوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج للتربية الإعلامية للوالدين لتعليم أطفالهم هذه المهارات وتدريبهم عليها، كما أوصت أيضًا بضرورة إدراج تعليمها فى مراحل التعليم المختلفة باعتبارها ضرورة ملحة ومطلبًا أساسيًا.

وترجع الباحثة نسب التحسن فى كل مهارة من مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنًة بمستواهم قبل التطبيق إلى طبيعة كل مهارة والأنشطة التى استهدفتها وآداء الأطفال فيها، فتحققت صحة الفرض الثانى بتحسن آداء الأطفال بعد تعرضهم للبرنامج بما يتحتويه من أنشطة وأداءات مختلفة على النحو التالي:

فبالنسبة لمهارة الوصول: فقد استهدفت تنمية قدرة الأطفال على الانتقاء والاختيار الواعى للمضامين الإعلامية التى يتعرض لها، وتحديد أنسب الوسائل لنقلها والقدرة على استخدامها، والتميز بين المواد الإعلامية المختلفة وفهم الرسائل المتضمنة خلالها والوصول للمعلومات من المصادر المختلفة.

وهذا ما تمكن منه الأطفال بالفعل، حيث ارتفع مستواهم فى الاختيار والانتقاء للمضامين المختلفة من خلال تحديد هدفهم من التعرض لها، فبعضهم ذكر أنه يشاهدها من أجل تعلم مهارة أوخبرة جديدة، والبعض من أجل التسلية والترفيه، وآخرون من أجل البحث عن معلومات مفيدة، والبعض من أجل البحث عن تطبيقات تعلم جديدة تساعدهم فى عملية المذاكرة، وبعضهم جمع بين أكثر من هدف، وكانت النسبة الأكبر من إجاباتهم أنهم يشاهدونها من أجل البحث عن معلومات جديدة ومفيدة تساعدهم فى المذاكرة.

كما تمكنوا من التميز بين المواد الإعلامية المختلفة وتحديد أنسب الوسائل لنقلها، فاستطاعوا التميز بين الرسوم المتحركة والإعلانات ومسرح العرائس وغيرها من المواد وذكروا نوع الوسيلة المناسبة لكلٍ منها، وتمكنوا من الوصول لأكبر عدد من الوسائل الإعلامية واستخدامها بشكل صحيح، فاستطاعوا فتح وغلق أجهزة الكمبيوتر وشاشة العرض الموجودين بحجرة الوسائط وأجهزة الموبايل التى وفرتها الباحثة، وإزالة كلمات المرور والتنقل عبرها والبحث عن العناصر والموضوعات المختلفة وتشغيلها وخفض ورفع مستويات الصوت، وإدخال كلمات البحث عبر تطبيق جوجل واليوتيوب لجمع معلومات وصور وفيدوهات عن الموضوعات التى تم تكليفهم بها، وبالتالى جمع المعلومات من المصادر المختلفة، فبعضهم جمعها من البحث عبر الإنترنت، وبعضهم من القصص، والبعض الآخر من مجلات الأطفال.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(Marsh,J.,2016)التى أثبتت توافر مهارات(الوصول والنقد والتصميم والإنتاج) لدى أطفال الروضة، وأن أكثرها تواجدًا لديهم هى(الوصول والاستقبال)حيث تمكن (٧٠%) منهم من الوصول للأجهزة اللوحية دون مساعدة، فتمكنوا من فتحها وإزالة كلمة المرور بها، وتتبع الأشكال بالأصابع، وتمرير الشاشة وسحب العناصر عبرها والنقر عليها لتشغيل الأوامر وفتح التطبيقات والتنقل عبرها بشكل مستقل، واستخدام الصوت للبحث عبر الإنترنت واستخدام تطبيقات التعلم والألعاب واليوتيوب، والبحث عن تطبيقات جديدة في متجر التطبيقات وزيادة أوخفض مستوى الصوت، وتكبير وتقليل حجم الكائنات عن طريق الضغط والسحب.

وبالنسبة لمهارة التحليل فقد استهدفت تنمية قدرة الطفل على تفسير محتوى المضامين الإعلامية، وذلك عن طريق إعطاء الأسباب وربطها بالنتائج، ومعرفة الأفكار التى تدور حولها والغرض منها والقيم الموجودة بها، والتميز بين المعنى الضمنى والصريح، وتحديد التقنيات المستخدمة فى توصيلها.

فقد ارتفع مستوى الأطفال فى تحليل وتفسير مضمون جميع المواد الإعلامية التى تعرضوا لها من رسوم متحركة ومقاطع فيديو وقصص وعروض مسرحية وغيرها، فقاموا بتحديد نوعها والشخصيات الموجودة بها والمكان الذى تدور فيه الأحداث، كما طرحوا بعض الأسئلة حول مضمونها واستخراجوا الأفكارالتى تدور حولها والقيم الموجودة بها سلبية أوإيجابية والمعنى الضمنى والصريح، وتحديد التقنيات المستخدمة فى توصيلها للجمهوروجعلها جاذبة من أصوات وحركة وألوان ومؤثرات صوتية وغيرها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(عبد الحميد،٢٠٢٢) التى أثبتت فاعلية برنامج قائم على مقاطع الفيديو عبر اليوتيوب فى تنميه بعض مهارات النقد الإعلامية، حيث جاءت مهارة تحليل الرسالة الإعلامية فى الترتيب الثاني كأحد مهارات النقد الإعلامية التى تم تنميتها لدى أطفال العينة.

أما بالنسبة لمهارة التقييم: فاستهدفت تنمية قدرة الطفل على إصدار أحكام أخلاقية حول قيمة وصحة المضامين الإعلامية التى يتعرض لها، والتصرف تجاهها فى ضوء قيمه الأخلاقية بالقبول أو الرفض، وذلك عن طريق نقدها من حيث كل من؛ إيجابياتها/سلبياتها، حقيقية/مزيفة، واقعية/خيالية.

وتحسن مستوى الأطفال فى نقد وتقييم مواد إعلامية متنوعة من رسوم متحركةومقاطع فيديووقصص وصور لسلوكيات ومواقف مختلفة، فتمكنوامن تحديدالواقع والخيال والسلوكيات الإيجابية والسلبية الموجودة بها، كما تمكنوا من تحديد الحقيقة والزيف فى بعض الإعلانات التى تم عرضها ومعرفة ما بها من مغالاة وتزيف،وصناعة بعض الخدع التصويريةمع زملائهم،كما أظهروا تفوقًا بارعًا فى إصدارأحكام ذاتية مستقلة حول هذه المضامين واتخاذ قرارات بشأن التصرف تجاهها سواء بقبولها وتبنيها أورفضتها وتجنب محتواها غير المرغوب فيه أوالضار، فقام البعض بغلق الأجهزة عن رؤية مقاطع سيئة كالتى تحتوى على عنف والبعض بإغماض أعينهم، فى حين قام أخرون بإدارة وجوههم بعيدًا عنها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(Yin,Zhou,2015) التى أكدت حاجة الطفل للتعامل مع وسائل الإعلام المختلفة بشكل نقدي. كما تتفق أيضًا مع نتائج دراسة(خليل،٢٠١٠)التى أثبتت نتائجها فعالية برنامج مقدم فى تنمية مهارات المشاهدة الناقدة لدى الأطفال المصريين، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال العينة في مهارات المشاهدة الناقدة قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى، واقترحت الدراسة إعداد برامج لتنمية مهارات التعامل مع وسائل الإعلام ومعرفة أثرها عليهم، كما دعت إلى إدخال مادة التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية بالمدارس المصرية.

واتفقت معهم كذلك نتائج دراسة(polman,2015) حول نقد الأطفال للرسوم المتحركة بوسائل الإعلام المختلفة، والتي أشارت إلى أن المشاركة النقدية للأطفال كانت مرتبطة بعمرهم وخبرتهم السابقة، حيث كان الأطفال الأكبر سنًا أكثر عرضة لطرح أسئلة حول نية المؤلف والمنتج لهذه الأفلام.

فالأطفال في سن ما قبل المدرسة يمكنهم إظهار مهارات ومعرفة رائعة للغاية يجب الاعتراف بها ثم تنميتها من قبل ممارسي السنوات المبكرة بالطرق المناسبة، من خلال تطوير ممارسات تربوية تمكنهم من تنمية تفكيرهم النقدي الذاتي عند استخدام وسائل الإعلام المختلفة(Pangrazio,2006,169).

وهذا ما دعت إليه نتائج دراسة(Marsh,J.,2016) التى أوصت بضرورة قيام معلمي السنوات المبكرة بتطوير ممارسات تربوية تمكن الأطفال من ممارسة التفكير النقدي الذاتي عند استخدام التقنيات الرقمية.

أما بالنسبة لمهارة التواصل: فقد استهدفت تنمية قدرتهم على إنشاء رسائل إعلامية ذات محتوى أخلاقي إيجابي،ونشرها ومشاركتها مع الآخرين فى عدة أشكال وصور متنوعة باستخدام الصوروالرسوم والأصوات والأدوات والتقنيات المختلفة، وكذلك نقله لرسائل موجودة بالفعل ومناقشتها مع الآخرين.

وارتفع مستوى الأطفال فى إنتاج مواد إعلامية متنوعة ذات محتوى أخلاقي إيجابي تضمنت أفلام قصيرة وعروض مسرح عرائس وقصص،فقامت كل مجموعة بإنتاج مشروعهم الخاص بدايًة من اختيار

الوضوعات ومرورًا بالتخطيط وتحديد الأدوار ونوع المادة الإعلامية والتقنيات اللازمة لإنتاجها من كلمات وصور ورسوم وأصوات وغيرها،وتوزيع الأدوارعليهم وتصميم للديكورات المطلوبة للمشروع من خلال المواد والخامات التى وفرتها الباحثة، كما أحضر بعضهم ملابس خاصة بهم لإضفاء الثراء والتنوع للمشروع الخاص بهم،وتمكنوا من ألتقاط الصور وحفظها والقيام ببعض التحريرات البسيطة عليها، والقيام بالتمثيل سواء البشرى أومن خلال العرائس وتسجيل الأصوات وتصوير الفيديوهات،كما تمكنوا من نشر ومشاركة هذه المشروعات مع أصدقائهم ومعلماتهم بالمدرسة ومع أسرهم بالمنازل، حيث قاموا بعرضها عليهم ومناقشتها معهم وتوضيح هدفهم من المشروع والفكرة القائم عليها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(Marsh,J.,2016) التى أكدت أن الأطفال الصغار يكتسبوا مجموعة من مهارات التربية الإعلامية منذ سن مبكرة من حيث التصميم والإنتاج والنشر والتفاعل مع النصوص الإعلامية المختلفة، حيث اتضح أن (٥٩%)من الأطفال لديهم القدرة على رسم عناصرعلى الأجهزةاللوحية وصنع موسيقى وإنشاء قصص ومقاطع فيديو باستخدام مجموعة من التطبيقات الإبداعية، كما تمكنوا من تحرير الصور البسيطة عن طريق التقاطها وحفظها والقيام ببعض التحرير عليها باستخدام بعض التطبيقات،بينما تمكن عدد قليل من مشاركة إنتاجهم،وأوصت الدراسة بضرورة إشراك الأطفال في التفكير بأشكال النشر والمشاركة لإنتاجهم حتى يتمكنوا من اختيار وسائل النشر بطريقة مستنيرة، كما أوصت بضرورة قيام المنتجين بتضمين أدوات داخل التطبيقات المختلفة تمكن الأطفال من نشر النصوص والقصص التى أنتجوها بسهولة، بحيث تسمح لهم بمشاركتها بمجرد ضغطة زر واحدة.

وبذلك يتضح أن الأطفال قد أظهروا تفوقًا بارعًا فى مهارات التربية الإعلامية نتيجة كل ما تعرضوا له خلال تطبيق البرنامج مما أدى إلى وجود فروق فى مستواهم قبل وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدى.

الفرض الثالث:

ينص على أنه"لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبيةعلى مقياس مهارات التربيةالإعلامية لطفل الروضةفي القياس البعدي لتطبيق البرنامج تبعاً لمتغير النوع(ذكور وإناث

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار"Independent Sample T-Test"، لدلالة الفروق بين العينات المستقلة،لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ذكور وإناث على مقياس مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة بعد التطبيق.

نتائج الفرض الخامس:

جدول(٩) نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ذكور و إناث على مقياس مهارات التربية الإعلامية وعوامله الفرعية بعد تطبيق البرنامج

المقياس وعوامله	مجموعة الأطفال	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الوصول	ذكور	١٤	٢٣,٥	٠,٧٥٩	٠,٢١٦	غير دالة	-
	إناث	١٦	٢٣,٤٣	٠,٨١٣			
التحليل	ذكور	١٤	٢٢,٩٢	١,٠٧	١,٠٤٢	غير دالة	-
	إناث	١٦	٢٣,٣١	٠,٩٤٦			
التقييم	ذكور	١٤	٢٣	٠,٧٨٤	١,٠٨٢	غير دالة	-
	إناث	١٦	٢٣,٣١	٠,٧٩٣			
التواصل	ذكور	١٤	٢٠,٥	١,٠٩	٠,٨٦	غير دالة	-
	إناث	١٦	٢٢	١,٦٧			
الدرجة الكلية	ذكور	١٤	٨٩,٩	١,٦٨	١,٣٨	غير دالة	-
	إناث	١٦	٩٢,٠٦	٢,٧٩			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة(0.05)= 1.6716
قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة(0.01) =2.3912

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيم"ت" المحسوبة قد بلغت(١,٠٤٢، ١,٠٨٢، ٠,٨٦، ٣٨.١)، وهي قيم أقل من قيم"ت" الجدولية،وبالتالى فهى غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(٠.٠١)، أي أنه لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ذكور وإناث على مقياس مهارات التربية الإعلامية وعوامله الفرعية فى القياس البعدى، وهذا يؤكد صحة الفرض البحثي وتحققه.

والشكل البياني التالي يوضح ذلك.

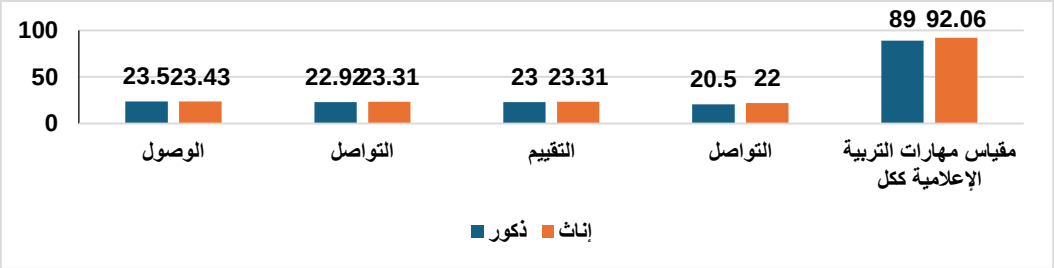

شكل بياني(٩) يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ذكور وإناث على مقياس مهارات التربية الإعلامية وعوامله الفرعية بعد تطبيق البرنامج

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

توصلت نتائج الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق دالةإحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعةا لتجريبية ذكور وإناث على مقياس مهارات التربية الإعلامية بعد تطبيق البرنامج، وهذا يشير إلى وجود أثر موجب ودال للبرنامج المقدم بالدراسة الحالية فى تنمية مهارات التربية الإعلاميةلأطفال العينة ذكور وإناث على حد سواء وهذا يؤكد صحة الفرض البحثي الثالث وتحققه.

ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى ما تعرض له أطفال العينة ذكور وإناث من نفس الأنشطة ونفس المعرفة و التى لا تختلف فى محتواها بين الذكور والإناث،حيث احتوت هذه الأنشطة على مواد إعلامية متنوعة موجه للأطفال عمومًا على حد سواء، وبالتالي فهي تعرض محتوى يستهدف تنمية مهارات التربية الإعلامية للذكور والإناث على حد سواء، وبذلك ونظرًا للتقارب العقلي والنفسي والاجتماعي بينهم لم تظهر فروق واضحة، مما ساعد فى النهاية على تنمية هذه المهارات لديهم على حد سواء.

كما ترجعها أيضًا إلى سهولة ومناسبة جميع الأساليب والاستراتيجيات التعليمية التى تم استخدامها فى الأنشطة والتدريبات المقدمة بالبرنامج لكلا الجنسين هذا بالإضافة إلى تعليمات الباحثة الموحدة للذكور والإناث، ومراعاة تعرضهم واشتراكهم على حد سواء فى جميع أنشطة البرنامج، وبذلك تفاعل معها الذكور والإناث على حد سواء، فكانت تأثيراتهاعليهم متشابهة.

وترجعها كذلك إلى طبيعة وخصائص المرحلة العمرية لأطفال العينة، فالأطفال الذكور والإناث في مرحلة الروضة لايختلفون كثيراً في جوانب نموهم المختلفةوخاصًة في الجانب العقلي والاجتماعي وحتى إن وجدت اختلافات بينهم فإنها تكون طفيفة جداً وغير مؤثرة.

كما ترجعها إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التى يتلقاها الطفل فى الوقت الحالي فى ظل التطور والتغير السريع فى المجتمع،وارتفاع وعي الأسرمن خلال التوعيةبالمساواة بين الذكروالأنثي مما أدي إلى اتباعهم نفس أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال على حد سواء دون تفريق، فتكون تأثيراتها عليهم متشابهة.

حيث اتضح أن جميع أطفال العينة ذكور وإناث يتعرضون لحرية كاملة من قبل الوالدين فى التعرض للمواد الإعلامية دون فرض قيود أوضوابط عليهم، مع ترك الحرية الكاملة لهم فى اختيار المحتوى الذى يشاهدونه، فيكون التأثير الأكبر لأنشطة البرنامج فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لديهم على حد سواء، وترى الباحثة أنه حتى وإن وجد اختلاف فى طبيعة تنشئة بعض الأسر لأطفالها فإنه يكون فى مراحل

عمرية أكبر من المرحلة العمرية بالدراسة الحالية، حيث أن مرحلة الروضة يكون فيها نفس التعامل والفرص المتاحة للنوعين، وبذلك لم يتضح وجود أى فروق بين الجنسين فى النموالنفسي والاجتماعي لطفل الروضة، ولم يتضح عامل التنميط الجنسي فى هذه المرحلة مما كان له عظيم الأثر فى عدم ظهور أى فروق بين أطفال المجموعة التجريبية ذكور وإناث فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من؛(خطاب،٢٠١٣؛ Hui,Chang,2016)التى أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأطفال في مهارات التربية الإعلامية تبعًا لمتغير الجنس(ذكور وإناث).

بينما تختلف مع نتائج دراسة كل من؛(نجيب،٢٠٢١؛ خضر،٢٠١٨؛ سليمان،٢٠١٣) التى أثبتت وجود فروق دالة إحصائيًا فى مهارات التربية الإعلامية تبعًا لمتغير الجنس ذكور وإناث.

توصيات البحث:

- رفع وعى الوالدين بأهمية اتباع نمط التدخل الإيجابي فى تعرض أطفالهم للمواد الإعلامية المختلفة.
- رفع وعى المعلمات باستخدام الحوار والمناقشة مع الأطفال حول كل ما يشاهدونه عبر وسائل الإعلام.
- تدريب المعلمات على توظيف المواد الإعلامية المختلفة فى جميع مجالات منهج رياض الأطفال.
- ضرورة إدخال مهارات التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية لرياض الأطفال مع إمكانية إعدا دليل للمعلمات يتضمن جميع أنشطة البرنامج لاستخدامها مع الأطفال فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لديهم.

بحوث مقترحة:

- برنامج تدريبي لتمية مهارات التربية الإعلامية للأطفال فى مراحل عمرية متتابعة.
- مهارات التربية الإعلامية لدى أطفال الروضة بالريف والحضر"دراسة مقارنــة".
- مهارات التربية الإعلامية لطفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية.
-أنماط التدخل الأبوى فى تعرض الأطفال للمواد الإعلامية وعلاقتها بمهارات التربية الإعلامية لديهم.

مراجع البحث:

المراجع العربية:

آشي، حنان أحمد.(٢٠١٧). فاعلية برنامج تعليمي في تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين: دراسة ميدانية .*المجلة المصرية لبحوث الإعلام*،ع(٥٨)،٢١٩-٢٥٥، كلية الإعلام، جامعة القاهرة .

الجعد،نوال بنت حمد؛ الأسمرى فاطمة عبد الرحمن.(٢٠١٨). واقع إسهام معلمات المرحلة المتوسطة في التربية الإعلامية للطالبات. *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز الآداب والعلوم الإنسانية*، ٢٦(٢)، ١٩٥-٢٥٥، جامعة الملك عبد العزيز.

الجعفر، على. (٢٠٠٨). البرامج الفضائية المفضلة لدى عينة من الاطفال بدولة الكويت وعلاقتها بالتفكير الخلقي. *المجلة التربوية*، ٢٢(٨٨)، ٤٩-٧٩، مجلس النشر العلمى، جامعة الكويت.

الدسوقى، سماح محمد.(٢٠٠٨). *التربية الإعلامية بمرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

الشميمري، فهد عبد الرحمن. (٢٠١٠). التربية الأعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية.

الصبيحي، محمد بن سليمان. (٢٠٢٢). اتجاهات النخب الإعلامية والتربوية نحو إقرار مادة التربية الإعلامية في التعليم ما قبل الجامعي(دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين والقياديين والمهنيين السعوديين). *المجلة العلمية لنشر البحوث*،ع١٩، ٦-١٠٩،كلية الإعلام والاتصال،جامعة الإمام محمدبن سعودالإسلامية.

الطيب، عبد النبى عبد الله.(٢٠١٤). *فلسفة ونظريات الإعلام*، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
النوبي، دعاء محمود.(٢٠٢١).المتطلبات الفكرية للتربية الإعلامية فى التعليم الثانوي. *مجلة دراسات فى التعليم الجامعي*، ع(٥٠)، ١٢١-١٧٥.
أم الرتم،سحر؛ عواج،سامية.(٢٠١٩). التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، ١٦(١)، ٨٩-١٠٣، جامعة محمد لمين دباغين سطيف.
توفيق،لمياء.(٢٠١٠). *فاعلية برنامج مقترح للتربية الإعلامية على عينة من الجمهور* [رسالة دكتوراة غير منشورة]. معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
حدادي، وليدة ؛ إعراب، فطيمة.(٢٠١٧). واقع التربية الإعلامية في الأسرة الجزائرية: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية سطيف. *مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية*، ١(٢)، ١٦٧-١٩٤.
حسن،أحمد.(٢٠١٥). *التربية الإعلامية Media Literacy Education*.دارالمعرفة،المنيا، مصر.
خضر، وفاء السيد. (٢٠١٨). عالية برنامج مقترح باستخدام الصحف والمجلات فى تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طلاب المدارس فى مصر:دراسة شبة تجريبية على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، ع ١٣، ٣٢٩-٣٩٤، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
خطاب، ريهام عبد الرازق.(٢٠١٣). *فاعلية إستخدام برنامج للتربية الإعلامية فى إدراك عينة من الأطفال المصريين للعنف التليفزيوني*.[رسالة دكتوراه غير منشورة]. قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
خليل، حسن محمد.(٢٠١٠). أثر برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من الأطفال المصريين. *مجلة دراسات الطفولة*،(١٣)٤٦، ٢٧٧-٣٠٩، كلية الدراسات العليا للطفولة، عين شمس.
درويش، عبد الرحيم(٢٠١٢). *مقدمة إلى علم الاتصال*. دار عالم الكتب، القاهرة.
راضي،دعاء محمد(٢٠١٩). *تأثير تصميم الوسائط المتعددةعلى تحسين متعددة مهارات التربية الإعلامية لدى الأطفال في التعامل مع الإعلام الرقمي"دراسة شبة تجريبية على تلاميذ المرحلة الإعدادية*[رسالة دكتوراة منشورة]. كلية الإعلام،جامعة القاهرة.
رمضان، حنان ياسين(٢٠١٦): استخدام برنامج اسكامبر لتنمية التفكير الناقد لدى أطفال الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، ٨(٢٧)، كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة الإسكندرية.
سويلم، صباح إمام. (٢٠٢٢). *فاعلية استخدام برنامج قائم على مهارات التربية الإعلامية فى التوعية بالأمن الفكرى لدى عينة من المراهقين المصرين*. [رسالة دكتوراه غير منشورة].قسم إعلام وثقافة الطفل، كلية الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس.
عامر،نهى سامى.(٢٠١٦). *فاعلية تطبيق برنامج للتربية الإعلامية من خلال استخدام ألعاب الفيديو فى تنمية مهارات النقد والتحليل لدى المراهقين*. [رسالة دكتوراة غير منشورة]. قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس.
عبد الحميد، سحر. (٢٠٢٢). برنامج قائم على مقاطع الفيديو عبر اليوتيوب لتنمية بعض مهارات النقدالإعلامية لدى طفل الروضة. *مجله التربيه وثقافه الطفل*،٢٢(٣)، ٦٧-١٠٧، كلية التربية للطفوله المبكرة، جامعه المنيا.
عبد الحميد، محمد. (٢٠١٢). *التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامي*. عالم الكتب، القاهرة.
عبدالرحمن، غادة النور.(٢٠٢٠). النمو الأخلاقي وعلاقته بالعنف المدرسي. *مجلة كلية التربية*، ٣٦(٩)، ٢٧٢-٢٨٨، كلية التربية، جامعة أسيوط.
عبد الرسول، محمود أبو النور.(٢٠١٥). دراسة مقارنة لبرامج التربية الإعلامية المدرسية في كل من المملكة المتحدة وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر، *مجلة كلية التربية*، ٢٦(١٠٢)، ١-٤٠، كلية التربية، جامعة بنها.
عبد العاطى، علاء. (٢٠٢١). رؤية مستقبلية لتفعيل دور أخصائي الإعلام التربوي في تطبيق التربية الإعلامية لدى طلاب المرحلة الإعدادية دراسة ميدانية على الممارسين والأكاديميين. *مجلة البحوث الإعلامية*. ع٥٨، كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

عبدالواحد، إيمان عبدالحكيم.(٢٠٢٠). دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، ع٦٤،١٤-١١٨،كلية التربية للطفولة المبكرة،أسيوط.

فخر الدين،أريج.(٢٠٢٢).دور التربية الإعلامية فى الاستخدام الآمن للإعلام الرقمي"رؤية مستقبلية" .*المجلة المصرية لبحوث الإعلام*،ع(٨٠)،٢٤٩-٢٩٣. كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

محمد، إسراء فوزى. (٢٠٢٢). *فاعلية استخدام برنامج للتربية الإعلامية لإكساب الطفل المصرى مفهوم التسويق الأخضر*.[رسالة دكتوراه غير منشورة]. قسم الإعلام وثقافة الأطفال، كلية الراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

محمد،أشرف.(٢٠٠٧). *دور برامج الأطفال بالقنوات الفضائية فى نشر المفاهيم والقيم السلوكية لدى الأطفال العرب فى المرحلة العمرية (٩-١٤)*.المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر"الإعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربى"، كلية الإعلام, جامعة القاهرة.

محمود، ولاء.(٢٠١٧). التربية الإعلامية مدخل لنشر الثقافه المدنية بمرحلة التعليم قبل الجامعي "رؤيه مقترحه". *مجله كليه التربيه*، ٢٨(١١١)، كلية التربية، جامعه بنها.

نجيب، وائل صلاح. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على المسرح التربوي في تنمية مهارات التربية الإعلامية التربية الاعلامية لدي طلاب الإعلام التربوي. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ٧(٣٧)، ١٦٣١-١٦٦٨، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مصر.

المراجع العربية المترجمة إلى أجنبية:

Ashi, Hanan Ahmed. (2017). The effectiveness of an educational program in developing media education skills among parents: A field study. The Egyptian Journal of Media Research,No.(58),219-255, Faculty of Media, Cairo University.

Al-Jaafar, Ali. (2008). Favorite satellite programs among a sample of children in the State of Kuwait and their relationship to moral thinking. Educational Journal, 22(88), 49-79, Scientific Publication Council, Kuwait University.

Al-Desouki, Samah Muhammad. (2008). Media education in the primary education stage in the Arab Republic of Egypt. [Unpublished doctoral dissertation]. Institute of Educational Studies and Research, Cairo University.

Al-Shammari, Fahd Abdul Rahman. (2010). Media education: How do we deal with the media?. King Fahd National Library, Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Subaihi, Muhammad bin Suleiman. (2022). Trends of media and educational elites towards adopting media education in pre-university education (a field study on a sample of Saudi academics, leaders and professionals). Scientific Journal for Publishing Research, No. 19, 6-109, College of Media and Communication, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Al-Tayeb, Abdul Nabi Abdullah. (2014). Philosophy and Theories of Media, International House for Publishing and Distribution, Cairo.

Al-Nubi, Duaa Mahmoud. (2021). Intellectual requirements for media education in secondary education.Journal of Studies in University Education,No.(50),121-175

Umm Al-Rutm, Sahar; Awaj, Samia. (2019). Media and digital education within the requirements of social upbringing. Journal of Social Sciences, 16(1), 89-103, University of Mohamed Lamine Debaghine Setif.

Tawfiq, Lamia. (2010). The effectiveness of a proposed program for media education on a sample of the public [Unpublished doctoral dissertation]. Institute of Childhood Studies, Ain Shams University.

Haddadi, Walida; I'rab, Fatima. (2017). The reality of media education in the Algerian family: A field study on a sample of families in Setif State. Al-Risala Journal for Human Studies and Research, 1(2), 167-194.

Hassan, Ahmed. (2015). Media Literacy Education. Dar Al-Ma'rifa, Minya, Egypt.

Khattab, Reham Abdel Razek (2013). The effectiveness of using a media education program in the perception of a sample of Egyptian children of television violence. [Unpublished PhD Thesis]. Department of Media and Children's Culture, Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University.

Khalil, Hassan Mohamed (2010). The effect of a program to develop critical television viewing skills on a sample of Egyptian children. Journal of Childhood Studies, (13)46, 277-309,Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams.

Darwish, Abdel Rahim (2012). Introduction to Communication Science. Dar Alam Al-Kutub, Cairo.

Ramadan, Hanan Yassin (2016): Using the SCAMPER program to develop critical thinking among kindergarten children. Journal of Childhood and Education, 8(27), Faculty of Early Childhood Education. Alexandria University.

Amer, Noha Sami (2016). The effectiveness of implementing a media education program through the use of video games in developing critical and analytical skills among adolescents. [Unpublished PhD Thesis]. Department of Media and Children's Culture, Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams.

Abdel Hamid, Sahar. (2022). A program based on YouTube videos to develop some media criticism skills among kindergarten children. Journal of Education and Child Culture, 22(3), 67-107, Faculty of Early Childhood Education,Minia u

Abdel Hamid, Mohamed. (2012). Media education and awareness of media performance. Alam Al-Kutub, Cairo.

Abdel Rahman, Ghada Al-Nour. (2020). Moral development and its relationship to school violence. Journal of the Faculty of Education, 36(9), 272-288, Faculty of Education, Assiut University.

Abdel Rasoul, Mahmoud Abu Al-Nour. (2015). A comparative study of school media education programs in the United Kingdom, Canada and the United States of America and the possibility of benefiting from them in Egypt, Journal of the Faculty of Education, 26(102), 1-40, Faculty of Education, Benha University.

Abdel Ati, Alaa. (2021). A future vision for activating the role of the educational media specialist in applying media education to middle school students. A field study on practitioners and academics. Journal of Media Research. Issue 58, Faculty of Media, Al-Azhar University.

Fakhr El-Din, Arej. (2022). The role of media education in the safe use of digital media "A future vision". Egyptian Journal of Media Research, Issue (80), 249-293. Faculty of Media, Cairo University.

Mohamed, Israa Fawzy. (2022). The effectiveness of using a media education program to teach the Egyptian child the concept of green marketing. [Unpublished PhD thesis]. Department of Media and Children's Culture, Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University.

Mohamed, Ashraf. (2007). The role of children's programs on satellite channels in spreading concepts and behavioral values among Arab children in the age group (9-14). The Thirteenth Annual Scientific Conference "Media and the Cultural and Social Construction of the Arab Citizen",Faculty ofMedia, Cairo University.

Mahmoud, Walaa. (2017). Media education is an introduction to spreading civic culture in the pre-university education stage "A proposed vision". Journal of the Faculty of Education, 28(111), Faculty of Education, Benha University.

Naguib, Wael Salah. (2021). The effectiveness of a program based on educational theater in developing media education skills Media education among educational media students. Journal of Research in Specific Education, 7(37), 1631-1668, Faculty of Specific Education, Minia University, Egypt.

المراجع الأجنبية:

Ashlock, R. (2011). Influence of media literacy curriculum on body image of *postsecondary students in Oklahoma* (Doctoral dissertation).

Beneke, S. J. (2010). *The effects of the project approach on children in inclusive early childhood classrooms*. University of Illinois at Urbana-Champaign.

Burton, L. (2005). What is this media literacy thing? Primary and secondary classroom ideas from across Australia. *Screen Education*, (38), 93-98.

Chu, S.K., Lau,W.W.,Chu, D.S., Lee,C.W., &Chan,L.L.(2016). Media awareness among Hong Kong primary students. Journal of Librarianship and Information Science, 48(1), 90-104.

Eristi, B., & Erdem, C. (2017). Development of a media literacy skills scale. *contemporary Educational technology*, *8*(3), 249-267.

Ghilzai, S. A., Alam, R., Ahmad, Z., Shaukat, A., & Noor, S. S. (2017). Impact of Cartoon Programs on Children's Language and Behavior. Insights in Language Society Culture, (2), 104-126.

Herzina, J., & Lauricella, A. R. (2020). Media literacy in early childhood report: Framework, child development guidelines, and tips for implementation.

Hobbs, R., & Moore, D. C. (2013). *Discovering media literacy: Teaching digital media and popular culture in elementary school*. Corwin Press.

Jusoff, K., & Sahimi, N. N. (2009). Television and Media Literacy in Young Children: Issues and Effects in Early Childhood. *International Education Studies*, *2*(3), 151-157.

Lee, A. Y. (2016). Media education in the School 2.0 era: Teaching media literacy through laptop computers and iPads. *Global Media and China*.

Livingstone, S., Van Couvering, E., & Thumim, N. (2005). Adult Media Literacy. A review of the research literature on behalf of Ofcom. Londres: Centre for the Study of Children Youth and Media Institute of Education, University of London. https://dera. ioe. ac. uk/5283/1/aml. Pdf

Marsh, J. (2016). The digital literacy skills and competences of children of pre-school age. *Media education*, (2), 178-195.

Pangrazio, L. (2016). Reconceptualising critical digital literacy. *Discourse: Studies in the cultural politics of education*, *37*(2), 163-174.

Pérez Tornero, J. M., Celot, P., & Varis, T. (2007). Current trends and approaches to media literacy in Europe. *Brussels: European Commission.[citirano: 2022–03–25]. Dostupno na: http://ec. europa. eu/assets/eac/culture/library/studies/literacy-trends-report_en. pdf*.

Potter, W. J. (2018). *Media literacy*. Sage publications.

Rek, M. (2019). Media education in Slovene preschools: a review of four studies. CEPS Journal, 9(1), 45-60.

Scheibe, C., & Rogow, F. (2004). *12 basic principles for incorporating media literacy and critical thinking into any curriculum*. Project Look Sharp.

Thoman, E., & Jolls, T. (2008). *Literacy for the 21st century: An overview and orientation guide to media literacy education. Theory CML MedicaLit Kit*. Center for Media Literacy.

Thoman, E. & Jolls, T. (2005). *Literacy for the 21st century: An overview & orientation guide to media literacy education. CML Media Lit Kit.* Retrieved on 5 January 2016 from http://www.medialit.org/sites/default/files/mlk/01_MLKorientation.pd

Vodopivec, J. L. (2011). Some Aspects of Teaching Media Literacy to Preschool Children in Slovenia from a Perception Standpoint of Teachers and Parents. *Acta didactica napocensia*, *4*, 69-78.

Wright, E., Borg, J., & Lauri, M. A. (2015). Media Education practices media Education as a tool to promote critical thinking among students. *Медиаобразование*, (2), 62-72.

Yin, G., & Zhou, A. (2015). New media literacy education for children in the context of participatory culture: Deficiency and construction. *Cross-Cultural Communication*, *11*(2), 26.

Zhang, H., & Zhu, C. (2016). A study of digital media literacy of the 5th and 6th grade primary students in Beijing. The Asia-Pacific Education Researcher, 25(4), 579-592.